السبت ٢٥ جمادى الاولى سنة ١٣٦٥ - ٢٧ نيسان ١٩٤٦ العدد «٤٧» السنة الاولى ٢٥ ملا



جريدة اسبوعيه
صاحبها ورئيس تحريرها
اسحق عبد السلام الحسيني
الادارة : القدس خلف سينمار كس
المراسلات : تلفون ٢٣٠٠
الاشتراكات
في فلسطين مل ٣٠٠ ج ١
يضاف اليها أجرة البريد لجميع البلاد العربية

حديث المحرر

هل هذا معقول

تتواتر الروايات حول توامي لجنة التحقيق المشتركة . ومن اهم هذه التواصي المزعومة ادخال مائة الف يهودي في قرب وقت ممكن والغاء الكتاب الابيض الذي تعهدت الحكومة البريطانية بتنفيذه

وكل ما قيل انما هو من باب التكهن ليس غير ولذلك نقف الان موقف المراقب اليقظ

ولكن نود ان نحذر . لا ان ننذر . من العودة الى سياسة ما قبل الكتاب الابيض او النكسة التي تقطع كل أمل : وفي يقيننا ان الحكومة البريطانية لن تخطو تلك الخطوة الى الوراء ، لا سيما وهي محيطة الان اكثر من اي وقت مضى بحقيقة الشعور في جميع الاقطار العربية نحو قضية فلسطين

لقد خرجت قضية فلسطين عن كونها قضية محلية . انها قضية عربية اسلامية .. وليس من المعقول ان تغضب بريطانيا العرب والمسلمين في جميع الاقطار لقاء ما بذلوا لها من اخلاص ومعونة في الحرب الماضية . ونحن نقف عند حسن ظننا هذا الى ان نسمع ما تقول المصادر الرسمية

سياسة الاحتراق !

نسمي سياسة الحكومة في البلاد وموقفها من القضايا العامة سياسة الاحتراق لانها تتهاون الى ان تحترق القضية ثم تحاول ان تصلح من امرها ما فسد فتتعقد امامها الامور وتخسر اضعاف ما تتوهم انه ربح لها . وهذا بالضبط موقفها من قضية الموظفين . فقد اهملت طلباتهم ومنتهم ثم لوت ما منتهم حتى غضبوا وثاروا ثورة الكرامة وهذه في رأينا مشاكل كثيرة من هذا النوع لا بد من ان تظهر الواحدة تلو الاخرى ، ولا بد من ان تتمثل بشكل ثورة كثورة الموظفين ومن ذلك قضية العمال التي تحاول السلطات ان تستخف بها وتركنها من وقت الى آخر وقضية التشريع لنزع الملكية بمجرد عبارة قصيرة من فخامة المندوب السامي وقضية المبعدين السياسيين . وقضية التفريق بين العرب وغير العرب من المسجونين الخ ...

نحن نعلم ان سياسة « دع المشكلة يحلها الزمن » من التقاليد المستحبة عند اصحابنا .. ولكن الامر تغير . واضحت سياسة الاحتراق هذه بالية . واليوم لا بد من العلاج الشافي الحاسم المستند الى الحق والمنطق والا تأزمت المشاكل واستعصت ، ورأينا من امثال اضراب الموظفين اشكالا والوانا

تفقدوا البلاد بالدرس

قام امس (الجمعة) الاستاذ جمال الحسيني مع صحبه بزيارة لمدن الجدول وغزة وخان يونس وعاد مساء اليوم الى القدس وهذه الزيارة السريعة الى الجنوب ذات فوائد جليلة كثيرة . فان المرء ليشعر حين يطوف في المدن والريف ان هناك شبه قطيعة بين اجزاء الوطن . وهناك مشاكل كثيرة لا يعرفها الانسان الا اذا رآها بنفسه واستمع الى اصحابها

ونحن على ثقة بان الاستاذ جمال عائد من هذه الرحلة وهو اوسع احاطة بمشاكل الداخلية المعقدة واقوى عزيمة على العمل بما يثبته اخوانه من حب وترحاب

وليت الاستاذ يضع برنامجا واسعا لتفقد جميع المدن ومراكز الريف الكبير

الوكالة اليهودية ولجنة التحقيق

استرعى نظرنا ما تناقلته البرقيات عن متابعة بعض اعضاء الوكالة اليهودية لاعضاء لجنة التحقيق المشتركة في اثناء وضعهم التقرير في سويسرا . فقد طار اولئك الاعضاء الى لوزان وجنيف ووضعوا الاحابيل امام اعضاء اللجنة كي يحملوهم على وضع القرارات التي تتفق مع اغراضهم . وهذا براعة من اعضاء الوكالة ودهاء لو كان لنا مثلها . فما كان من الممكن ان يسافر واحد او اثنان من الزعماء كعوني بك عبد الهادي والدكتور الخالدي الى سويسرا في مثل تلك المهمة بدلا من ان يذهب وفدان متناقضان الى مصر

لقد قلنا مراراً ان القضية الفلسطينية تحتاج الى جهود ومواهب كل زعيم . ولكن المشكلة في فقدان التنظيم وتوزيع الاعمال . فعودوا ايها الناس الى الاتفاق واجعلوا نقطة البداية توزيع المهام والواجبات فذلك خير الف مرة من الظهور على المسرح متنابذين مختلفين

لدية القدس

اتصل بنا ان لدية القدس تأثرت بما كتبته هذه الجريدة حول اضطهاد موظفيها العرب وشكاوهم وانها ستعيد النظر في قضية السيد عمر النشاشيبي وموظفي دائرة المياه بما يحقق العدل والانصاف وهذا موقف نسجله للبدية مع خالص التقدير ونرجو ان يتم بالفعل ما عزمت على اتخاذه من سياسة الانصاف وحسبنا انا ارشدنا البلدية الى مواطن الذمر ووضعنا امامها شكاوي موظفيها ، وساعدنا بذلك على حل قضية كادت تتأزم وتزعج الرئيس والمرؤوس والعودة الى الحق خير من الاستقرار في الباطل ..

***

نتبع الأ

علمنا من مصدر مطلع انه اصبح من المتوقع وصول رجالاتنا المبعدين الى دمشق خلال الشهر القادم

حقق الله الامال

رؤساء البلديات
في المجالس البلدية الجديدة

ان هذه الانتخابات البلدية التي جرت حتى الان في غزة وبئر السبع وجنين وغيرها من البلدان الى انجاز قومي رائع يدل دلالة واضحة على ان الشعب العربي في فلسطين يريد ان يجعل من الهيئات البلدية نموذجا مثاليا لميله للحكم الذاتي وحسن اختياره لممثليه . ونحن نعلم ان السلطات العليا تتريث الان في اختيار رؤساء البلديات الجديدة تحت تأثير هذا التطور في الشعور القومي ولا شك عندنا ان صلاحية فخامة المندوب السامي في تعيين رؤساء المجالس البلدية ستستعمل طبقا للمبادىء الديمقراطية والنظم الدستورية المرعية فتعيين الحكومة لكل مجلس من هذه المجالس رئيسا من حزب الاغلبية في المجلس لتضمن تعاون الاعضاء مع الرئيس والا كانت الانتخابات البلدية لا قيمة لها وانقلبت هذه المجالس الى هيئات متناقضة متناحرة لا نظن ان الحكومة تتحمل مسؤولية فشلها ما دامت قد وضعت اساسا صالحا لانتخاب هذه المجالس حسب رغبة الشعب ومشيئة الناخبين

ونحن نرجو صادقين ان تبادر الحكومة لتعيين رؤساء المجالس البلدية الجديدة حسب رغبة الشعب ووفقا لنتيجة الانتخابات وان لا تستعمل صلاحيتها بتعيين أحد من رجال الاقليات في هذه المجالس حرصا على سمعتها وتمشيا مع الشعور الفياض الذي تجلى بابهى مظاهره في انتخاب البلديات

خصصت الجامعة العربية مبلغ ٢٠ الف جنيه ، اعانة للعرب الموجودين في جميع انحاء اوربا ، ويغادر القاهرة قريبا مندوب خاص عن الجامعة العربية ، الى اوربا للبحث عنهم وايجاد الوسائل التي تضمن عودتهم الى بلادهم

الزعيم جمال الحسيني يتحدث الى الوحدة

عن : ١ - التوفيق بين اعضاء اللجنة العربية العليا
٢ - انتخابات اللجنة . ٣ - قرارات لجنة التحقيق
٤ - عودة الزعماء السياسيين

زار مندوب الوحدة الخاص الاستاذ جمال الحسيني في مكتب اللجنة العربية المؤقت وطرح عليه اسئلة فتفضل واجاب عليها مشكوراً

١ — ماذا تم بمسألة التوفيق بين اعضاء اللجنة العربية العليا ؟

لقد تقدم اقتراح بتغيير اعضاء اللجنة الى ان يضم عشرة أعضاء مستقلين الى الاعضاء الحاليين . ولكن هذا الاقتراح الذي قدمه أحد أعضاء اللجنة العليا لم يوافق عليه أعضاء الاحزاب الخمسة فهو اذن معلق . ونحن نعتبر الباب مفتوحا للتفاهم لما فيه المصلحة العامة . وهدفنا التوحيد والعمل المثمر والتنظيم

٢ — هل تفكرون في اجراء انتخابات اللجنة العربية العليا ؟ ومتى ؟

ان الانتخابات ستجري بعد الانتهاء من وضع دستور اللجنة الذي يعد الان (انظر ما ذكرناه في باب اخبار واسرار)

٣ — ما رأيكم فيما اذيع من قرارات لجنة التحقيق المشتركة ؟

لا يمكننا الجزم بصحة تلك الاخبار وهي ولا شك اخبار سيئة واذا وقع شيء فسندعو الى عقد مؤتمر عام لمواجهة الظروف الطارئة

٤ — ماذا تم بمسألة المبعدين السياسيين ؟

ان المباحثات جارية بهذا الصدد . ونرجو ان تكون الانباء التي اذيعت صحيحة . والبلاد العربية جميعا ترحب بعودة الزعماء وتقديم كل مساعدة لهم

عودة المبعدين السياسيين

اتصل بنا ان امانة الجامعة العربية ارسلت بالفعل مذكرة الى الحكومة البريطانية بشأن عودة المبعدين السياسيين وان الحكومة البريطانية تدرس هذه المذكرة بعناية الان . وقد بعثت بمذكرة الى الرئيس ترومان تستطلع رأيه في هذا الخصوص ويقال ان جواب الحكومة البريطانية قد ارسل الى امانة الجامعة العربية بمذكرة سرية

اخبار واسرار من وراء الستار

أخبار هامة عن اللجنة العربية العليا ، البنك العربي
اجتماع وقرارات ، هتافات .. واضرابات جديدة

نقابة موظفي البنك العربي

علمنا من مصدر ثقة ان موظفي البنك العربي في القدس اجتمعوا وقرروا انشاء نقابة لهم لرعاية مصالحهم وانتخبوا لجنة من السادة حسين الدجاني وسليمان ابو خاطر واسحق طهبوب وفهد التمري وعاهد التمري لوضع نظام النقابة ومراجعة ادارة البنك للسماح لهم بتأليفها

وعسى ان ينجح هؤلاء الشبان فيما يهدفون اليه من خدمة مؤسستهم اولا وخدمة مصالحهم العامة ثانيا

وفد اللجنة العليا

قدم الوفد الذي انتدبته اللجنة العربية العليا لتمثيلها في الجامعة العربية تقريراً الى اللجنة يحتوي على النتائج التي وصل اليها

وقيل لنا ان الجامعة كانت كلفت اللجنة العليا ان تقدم تقريراً عن المقاطعة ولكن هذا التقرير لم يقدم بسبب الخلافات التي وقعت في اللجنة

اجتماع وقرارات

وقد اجتمعت اللجنة يوم الثلاثاء الماضي وحضر الاجتماع الاعضاء عدا السادة سامي طه وانطون عطا الله وهنري كتن لاعذار مشروعة وقررت اللجنة ان تستأجر مكانا لمكاتبها في القدس . وان تعين موظفين برواتب حسنة للقيام بادارة اعمال المكتب وان يقوم العميد وبعض الاعضاء بزيارات متواصلة للمدن — ولعل زيارة امس اولى هذه الزيارات — وان تتألف لجنة لجمع المال اللازم عن طريق التبرعات لا الضرائب الشعبية

دستور اللجنة

وعلمنا علاوة على ذلك ان دستور اللجنة الذي وكل امر وضعه للاستاذ هنري كتن قد تأخر وضعه بسبب غياب الاستاذ هنري في مصر . وان هذا الدستور سيعرض على اللجنة فور عودة السيد هنري والفراغ منه

على م الخلاف ؟

ذكر لنا ان مواطن الخلاف بين اعضاء اللجنة العربية العليا كادت تحل . وان الدكتور حسين الخالدي قدم اقتراحا بان يضاف عشرة اعضاء مستقلين الى اللجنة العربية القديمة . واقترح موافقة احمد حلمي باشا ان يضاف عشرة اعضاء مستقلين الى اللجنة التي الفها الاستاذ جمال الحسيني يختارهم رؤساء الاحزاب الخمسة انفسهم . وان عوني بك عبد الهادي وافق على اقتراح حلمي باشا . وكادت المشكلة ان تنتهي لو لا ان رؤساء الاحزاب الخمسة رفضوا هذا الاقتراح ، فعادت المشكلة الى ما كانت عليه

ويعلق بعضهم بان المشكلة لا تحل الا بواسطة الانتخابات الحرة الممثلة لارادة الامة وان كل حل آخر انما هو ترقيع لا يلبث ان ينكشف عما تحته من بلى وبلاء

ماذا بعد لجنة التحقيق ؟

قال لنا احد الزعماء على اثر ما اشيع من قرارات لجنة التحقيق المشتركة ان هذه القرارات ان صحت ستوجه البلاد وجهة جديدة . ومن الواجب فور صدور القرارات ان يدعى العرب الى مؤتمر عام ممثل لجميع هيئاتهم وطوائفهم لتعيين الخطة التي يجب ان يسيروا عليها

اضرابات قادمة

علمنا ان عمال شركة عربية كبيرة في حيفا قد اضربوا . وان عمال شركة اخرى عربية في يافا تبعوا زملائهم . وان عمال عدة شركات اخرى عازمون على الاضراب حتى تزداد اجورهم . وقد عاق احد المطلعين على ذلك بان هذه الحركة ستشل شركات كثيرة وتهددها بالخسارة ومن الواجب ان يتقابل الطرفان في منتصف الطريق وان تؤمن مصالح المالك والعامل على وجه يقره العدل

هتافات وصور

تخلل زيارة حضرة صاحب السمو الملكي الامير عبد الله الى الخليل هتافات عالية للزعماء المبعدين وعلق بعضهم صور كبيرة في الطريق التي مر بها موكب الامير . وحدث مثل ذلك في اثناء زيارة فخامة المندوب السامي لمقام النبي موسى عليه السلام . وقد شرح الاستاذ جمال الحسيني لفخامته شعور العرب نحو زعمائهم وان هذه الهتافات انما هي التعبير عن الشعور

الجيش والقطارات

حدث في اثناء ازمة الاضراب ان اضطرت الحكومة ان تسير بعض القاطرات على السكك الحديدية وتولى ذلك الجنود البريطانيون . ولكنهم لم يتمكنوا من تسييرها فتوقفوا . وقيل ان عمال الجيش اضربوا عن العمل مؤازرة لاخوانهم عمال السكك الحديدية وغيرهم

ومن الطريف ان كثيرا من الزائرين المصريين عادوا الى مصر بالطائرات . وعلمنا ان العائدين الى فلسطين من مصر اضطروا الى دفع اجرة عالية مقدارها ٢ جنيها ونصف للراكب الواحد بالسيارة من مصر الى فلسطين . وزادت شركات الطيران عدد طائراتها

ماذا في دائرة الشؤون الاجتماعية

علمنا ان اليهود قدموا طلبا ليستقلوا باصلاحيتهم كما استقلوا بمعارفهم . ولما ترددت الحكومة اتفق مراقبو السلوك اليهود مع حكام الصلح اليهود على عدم ارسال الاحداث اليهود الى الاصلاحيه وارسالهم بدلا من ذلك الى المستعمرات اليهودية أو ربطهم بكفالات . وبذلك هبط عدد الاحداث الى حوالي عشرين حدثا بعد ان كان يتجاوز المائة في بعض السنين ثم اوعزوا الى الموظفين اليهود بالاستقالة فاستقالوا وبذلك خلت الاصلاحية منهم .. ويقال ان في النية الاذعان لطلبهم بالاستقلال !!

ويقطعون الاعانة عن مؤسسة عربية

ومهما كانت صحة النبأ السابق فمن المؤكد ان دائرة الشؤون الاجتماعية قطعت اعانة مالية كانت تدفعها الى مؤسسة عربية كبيرة شهد لها الكثيرون من عرب واجانب بالنجاح والاتساع . وعمل تلك المؤسسة يدخل في صميم الاعمال الاجتماعية التي قامت الدائرة لرعايتها . وهذا أمر مدهش ومذهل

صفحة الآداب والعلوم والاجتماع

مجالس الادب في الاندلس

كان من اثر الاجتماع في الاندلس ميل النفوس الى الاختلاط فاندمج كثير من الاديبات والشواعر والمغنيات والراقصات بالرجال ، وعقدت مجالس الادب وشغلت اكثر اوقات الشعراء والعلماء

وكان الخلفاء علماء ادباء وكثير منهم شعراء ذوي اذواق سليمة يحبون العلم والادب ويفتحون ابوابهم للشعراء ويغمرونهم بالعطايا والصلات وشجع الاقبال عليها حضور الخلفاء والامراء والوزراء ورجالات الدولة والادب وكثير من اولاد الخلفاء ونسائهم تلك المجالس فعلا نجم الادب وراجت سوق الفنون واستكملوا اسباب الهو ومتع الحياة

وكانت مجالس الادب غاصة بالشعراء وبغناء الاشعار والرقص والراقصات المشهورات بحسن الانطباع يلعبن بالسيوف و زاهر ، وانخرط في سلك المغنين كثير من كبار القوم فكانت مجالسهم لذيذة ومحاضرهم فكهة وكانت هذه المجالس اكبر معبر عن الافكار ومظهر للحياة العقلية والاجتماعية وملتقى العلم والادب والشعراء حلية هذا الميدان وفرسان هاته المجالس ، فجارى الشعراء بعضهم بعضا وجاءوا بروائع القول وفنون الجمال واشتملت اغراضهم على مدح الخلفاء والامراء ووصف القصور والحدائق ومجالس الشرب والخيول والفرسان

وفتحت بابا واسعا في الخيال واظهرت ما تكنه النفوس من الشعور والوجدان

ولقد كان للمرأة اثر عظيم في النفوس لما لها من المنزلة الرفيعة والاجلال والاحترام فجارت الرجال في الجد والعمل وسبقتهم احيانا في هذا الميدان ، وظهر منهن العالمات الاديبات والشواعر المطبوعات فكان لعبد الرحمن الناصر جارية عالمة اديبة راوية للشعر حافظة للاخبار وكانت العبادة جارية المعتمد كاتبة شاعرة سلست لها اللغة ودان لها الادب تعد من علماء اشبيلية وكان هذا في اكثر طبقات النساء

فاوحت هذه الحياة الاجتماعية وميل النفوس الى اللهو والمجون وغليان في الميول والاهواء طرقا كثيرة في الحب والغزل فنطقت السنتهم بهذا الشعور الصادق والخيال الواسع بمعان جميلة واسلوب حسن وديباجة بديعة ولا شيء احب للنفوس من التعبير عن الحب واظهار هذا الشعور النفساني الصادق وصوغ هاته المعاني التي تجول في النفس وما اجمل ما قاله الدكتور احمد ضيف (ان الشعر الذي هو وحي النفوس وجمال الادراك الانساني اكثر ما يكون ظهورا في التعبير عن الحب ووصف هذا الضعف الانساني الذي تسميه عشقا كان العشق ادراك اكبر مظاهر الجمال في الحياة . ومن لم ينفتح قلبه يوما ما ، لم يدرك اسرار الحياة ولم ير غير ظواهرها ، ولم يتسرب الى نفسه بصيص ضوء من جمال الكون . ان جمال مظاهر الحياة واسرار النفوس في ائتلاف وكثير من آمال الناس في تلك الصله النفسيه والعشق وما فيه من سعادة وجمال سر كامن في الشعر لانه مصدر الشعر الخيالي الجميل)

وقد ابدعوا في التعبير عن الحب ايما ابداع وافتنوا افتنانا عظيما وابتكروا المعاني التي لم يسبقوا اليها وصوروها تصويرا جديداً تملك نفسك وتستولي على قلبك

اسمع الى ابن زيدون يصف مجلسا له مع ولادة بنت المستكفي بالله قال(فلما طوى النهار نوره ونشر الليل نيره اقبلت بقد كالقضيب وردف كالكثيب وقد اطبقت نرجس المقل على ورد الخجل فملنا الى روض مدبج وظل سجسج ، قد قامت رابيات اشجاره وفاضت سلاسل انهاره ودر الطل منثور ورحيق الراح مزرور . فلما شببنا نارها وادركت منا ثارها صرح كل منا بحبه وحكى ما بقلبه وانشدتها :

ودع الصبر محب ودعك
ذائع من سره ما استودعك
يقرع السن على ان لم يكن
زاد في تلك او شيعك
يا اخا البدر سناء وسنا
حفظ الله زمانا اطلعك
ان يطل بعدك ليلى فلكم
بت اشكو قصر الليل معك

وانظر الى هذه الجزالة والابتكار في المعنى والاسلوب حيث يصف لك احمد بن عبد ربه هذا الموقف ويصوره بسحر خلاب وعبارة جذابة

ودعتني بزورة واعتناق
ثم نادت متي يكون التلاقي
وبدت لي فاشرق الصبح منها
بين تلك الجيوب والاطواق
يا سقيم الجفون من غير سقم
بين عينيك مصرع العشاق
ان يوم الفراق افظع يوم
ليتني مت قبل يوم الفراق

عبد المعطى القطب

مكتبة الوحدة

المشايخ اليازجيون واصهارهم ...

ما من احد « من طلاب الادب » يجهل مقام اليازجيين وتأثرهم البعيد في اذكاء شعلة هذه النهضة المباركة التي نتفيأ ظلالها ونتمتع بلذيذ اثمارها

فاليازجيون كانوا من الرعيل الاول من الادباء الذين نهجوا سبل اليقظة وبثوا روحها في بيئتهم ومحيطهم ، فقلدوا جيد لبنان مع اخوانهم البساتنة وزملائهم الاخرين من امثال النقاش واديب اسحق وخليل الخوري وآل الحداد الخ . فلائد الشرف والفخر ، وبوأوه من المجد ذروته وحلوه مشعل النهضة وعلمها الاول . ولم يخل كتاب من كتب الادب الحديث من ذكر الشيخ ناصيف وابنه الشيخ ابراهيم بيد انه كان ينقصنا عنهما وعن بقية افراد الاسرة اليازجية تاريخ موحد جامع فاذا بالله يقيض لنا مؤرخنا المدقق وعلامتنا اللامع ، الشاعر الناثر ، عيسى اسكندر المعلوف ، عضو المجامع العلمية في مصر ودمشق و بيروت والبرازيل وينشر للعالم العربي كتابين ، جمع فيهما معلوماته الطريفة عن هذه الاسرة وعن كل من اتصل بها عن طريق القرابة والمصاهرة ، ويتحفنا بتحفة ادبية رائعة ، وسنداً تاريخيا متينا امينا . واذا ما تكلم الاستاذ المعلوف عن اليازجيين فهو يتكلم عن معرفة صادقة وعلم اكيد ، ولا عجب ، فهو فضلا عن انه البحاثة المدقق وصاحب الخزانة العامرة بمخطوطاتها الثمينة عرف عن كثب لا بل زامل درة عقد اليازجيين ، الشيخ ابراهيم . فهو بالتالي مصدر ثقة يمكننا ان نغرف منه ما نشاء بدون خوف من الضلال

فهو في الكتاب الاول ، يعرفنا بالمشايخ اليازجيين مبتدئاً من اصل الاسرة الاول فهي اسرة عربية حورانية انتقلت الى سوريا ولبنان . ثم يعطينا كل ما وصلت اليه درايته — وهي واسعة — عن العلماء اليازجيين ، مبتدئاً بالجد الاول عبد الله اليازجي ومتسلسلا الى الشيخ ناصيف واولاده المشايخ حبيب وخليل وابراهيم ومن اليهم من كل من نظم بيتا او ترك اثراً ادبيا من افراد هذه الاسرة الشهيرة

وكأني بمؤرخنا المدقق يأنف من ان يردد على مسامعنا ما حوته وتناقلته كتب الادب التي بين ايدينا فتعهد ان يتحاشى عن ذكر الشائع المبتذل ويقتصر على النادر الغير الشائع مما التقطه من مخطوطاته او من علاقاته الخصوصية مع بعض افراد هذه الاسرة . فلذا نجد في مطالعة كتابه لذة فنية خاصة ، وهي تكمل معلوماتنا عن هؤلاء الادباء الافذاذ : فاصبح كتاب المعلوف من احسن المصادر التي نستقي منها معلوماتنا اذا ما اردنا درس اليازجيين درسا كاملا متقنا

وفي الكتاب الثاني يحصر درسه في اصهار اليازجيين ومن تسلسل عنهم ومن مت اليهم باواصر القربى . مما تضيق عن حصره هذه العجالة . ونخص بالذكر منهم الشيخ نجيب الحداد وسليم الحداد الخ .. الذين لا تزال آثارهما ادبا رفيعا نقرأه بلذة

اجل لقد اخذوا على معلوفنا الكريم اسلوبه القديم في درس ابطاله . فهو على غير هذا النمط الذي تعودناه في مدارسنا الحاضرة ، انما هو اسلوب الاجداد القدامى ولكن كفاه هذا فخراً ان يكون جمع لنا في هذه الصفحات القلائل كل هذه الشذرات الطيبات التي ربما كنا حرمناها لو دونها مؤرخنا على الاسلوب الذي نبغي ونحب . فكتابه اشبه شيء بهذه الحدائق التي جمعت من كل اصناف الزهور الوانا فجمال الحديقة يبدو آخذاً خلابا في نثر الزهور بدون نظام اوترتيب اكثر منه بتنسيقها طاقات طاقات ورب جمال في عدم نظام على ما قال الشاعر الفرنسي القديم

فنحن نشكر لاستاذنا الكبير مجهوده العلمي ونشكر له تحفته التاريخية هذه فهي درة زادها على قلائد مؤلفاته الحسان . ونحن لا نقول انها فاقتها لمانا فكل مؤلفات المعلوف ، وسومه بالميسم العلمي الحق ، مما يجعلها كلها رائعة مفيدة

وان كان لنا امنية نرسلها ، فهي ان يكلأ الله بعينه المعلوف هذا العامل الكبير ، في حقل العربية والعروبة . وان يصونه مديداً فيكمل ما بدأ من نشر مآثر الاجداد الذين ولدنا منهم ، على ما يقول الكتاب ، فانه بعمله هذا يقدم لنشئنا العزيز خير مثال يحتذى ويحرضنا على ان نبني كما بنى آباؤنا وان نتشبه بمفاخرهم فنصونها وبامجادهم فنحميها . ومن شابه اباه فما ظلم ..

جبرائيل ابو سعدى
القدس — دير الصلاحية

يا طير ...

يا طير غني نشيد الهوى | قبيل الاصيل ووقت السحر
ليبسم دهري ويمحي الاسى | من جانبي ، ويحلو السمر
فان لصوتك دنيا فتون | تهيج في الاماني الغرر
وانك انت رسول الحبيب | الي اذا غاب عني البشر
تردد نشيدك لا تنثني | ففيه العزاء وفيه العبر

قبيل الصباح جمعت المنى | وعند المساء طرحت الكدر
اراقبك اليوم ، ولي مأرب | فتوحي الي جميل الصور
فانك حر نبذت القيود | ونحن عبيد الى من غدر
وانت تغني ولا حارس عليك يولد فيك الضجر
ونحن نغني ولكن بصوت | حزين ، فانا نهاب الخطر

ولا بد للظلم من مهرب | ولا بد للظلم ان ينتحر

يا طير مهما يجن القدر | ومهما يقيد فينا البصر
فسوف نحرر من ظلمه | ونحيا بعز ورغد نذر

عكا — خازن عبود

قصة العدد

بين حربين
أو
الاخت انجيلا

« انهما حرب عام ١٩١٤ ، وحرب سنة ١٩٣٩ تانك اللتين اشير اليهما ، ولكني اترك حربين اخريين لعلهما اعمق من الاوليين تحتدم رحاهما في قلب الاخت انجيلا »

في حي ساكن من احياء بلدة المسيح دير فخم تحيط به الحدائق الغناء ، والاشجار المتكاثفة ، ولعل اول ما يلفت نظر مراقب سكان ذلك الحي انهم على حد بعيد من التناقض لدرجة تبعث على الاستغراب فالى جانب تلك الصومعة بيوت اسلامية عريقة النسب ، هذا مضافا الى اديرة اخرى قد حولت الى مستشفيات تغص باخوات الصليب الاحمر ، بثيابهن البيضاء ووجوههن المشرقة ، يحملن القناديل الزيتية يتنقلن بها الى اماكن عملهن في الليل ، وهنالك عدد غير قليل من الجنود الجرحى بثيابهم الزرقاء يتبادلون النكات مع جنود اصحاء بثياب « الكاكي » ولو قدر لهذا الحي ان يعلم اي شعب سيكون من نصيبه ايضا لاضفت ان صار به عدد من البولونيات اللواتي دفعهن الاحتلال الروسي الى مغادرة بلادهن والتشرد في ايران ثم العراق ثم بلدة المسيح ، وهو وان يكن ينطوي تحت الرواية التي اسوقها الا انه لا يسعني الا ان اقول ان قدوم صاحبات الشعور الشقراء احدث اثراً في قلوب شبيبة البلدة الهادئة وفي جيوبهم ايضا . فقد دب النحول اليها

نعم في هذا الحي الذي يتجول فيه الجندي والممرضة والراهب والبولونية والقاضي والحسناء المسلمة تحت الخمار الاسود الرقيق وكثير غيرهم ، كانت تعيش الاخت انجيلا ، وهي راهبة انجليزية ، ولكنها اتبعت الاساليب واللغة الفرنسية بسبب اقامتها الطويلة في المؤسسة الفرنسية

والاخت انجيلا على جانب وافر من الجمال وقد لفت جمالها سكان البلدة فاخذوا يترقبون غدواتها وروحاتها بين دير ودير ليتأملوا وجهها الفاتن لعل فيه ما يشير الى القصة التي دفعت صاحبته الى الدير ، وللاخت انجيلا وجه ملائكي وعينان زرقاوان تعبران عن وداعة وسذاجة وان كان المتأمل يلحظ فيها صرخة الالم اذا اكثر من التأمل فيهما

ولكن الاخت انجيلا لاهية عن كل ذلك ، وانما هي تعيش بالايمان والذكرى وانهما لعاملان كفيلان ان ينسيانها البلدة التي تعيش فيها ، ولكن ايمان الاخت انجيلا وذكرياتها في نزاع شديد فهي تتشبث بايمانها لتنسى ماضيها ، وهذا الماضي قوي عات يهاجم الاخت انجيلا حتى وهي جاثية امام تمثال العذراء في المغارة التي تضيئها قناديل زيتية في بلدة المسيح فهنالك طيف رجل اقوى من هذه التماثيل جماء ، واقوى من صورة العائلة المقدسة لرفائيل . واقوى من صوت الارغل والخوري يتردد في تلك الكنيسة الفخمة وترفع الاخت انجيلا عينيها تنظر الى وجه العذراء تستمد منه قوة وايمانا . ولكن ما اسرع ما تستقر صورة ذلك الوجه على وجه التمثال الجميل . فكأنها تصلي اليه وكأنها تهرب منه في مخيلتها لتراه متمثلا لها اينما وقع بصرها . وتتحرك عينا الرجل الضاحكتان ويجذبها نحوه وتمر لحظات تنسى الاخت انجيلا انها تصلي . ويرن في اذنيها صوت قديم . ولكنه رنان لا يزال يهز اوتار قلبها المحطم

« انت جميلة جداً في هذا الثوب يا ايفا اليوم » يا لسخرية الاقدار بتغيير اسمها من حواء الى ملاك « اشكرك يا رتشارد . ولكن لماذا لم تأت بالامس . لقد انتظرتك حتى الثانية عشر »

« وهل كنت بمثل هذه الفتنة في الليلة الماضية . انه من سوء حظي ان فاتني منظرك الساحر »

« ولكن لماذا تأخرت »

« لقد فاتني موعد القطار يا ايفا . يجب ان تسامحيني »

« نعم ! بشرط الا تتأخر مرة ثانية انت لا تعلم قسوة الانتظار »

ولكن الايام علمتها ما هو اقسى من الانتظار . ان في الانتظار أملا ، ولكن هذا الفراغ الذي يحتل قلبها انما هو اقسى من كل شيء . هذا الفراغ الذي يجب ان يملأه الايمان والرجاء والتسليم ، ولكن لا يملأه لا ايمان ولا رجاء ولا تسليم ، وانما لا تزال تحوم فيه اشباح الماضي العاتية تتردد فيه اصداء السنين النائحة

وتستفيق الاخت انجيلا فجأة فتجد نفسها في مغارة مضاءة بالشموع ، وامام تمثال جميل وفي بلدة غريبة فتحس في رعشة تسري في جسمها وتأخذ في الصلاة بحرارة لتكفر عن خطاياها الجديدة

واذا ما انتقلت الاخت انجيلا الى الدير الاخر (فقد كان الديران تابعين لمؤسسة واحدة) ومرت من تحت اشجار الصنوبر احست بطعنة في فؤادها لان في رائحة الاشجار قصة اخرى تكمل مأساة حياتها فهي لا تزال تذكر تلك الليلة المقمرة عندما كانت ورتشارد جالسين تحت امثال هذه الاشجار شاب وفتاة في مقتبل العمر تغمرهما نشوة الصبا والجمال والامل المنشود ، ويقرع جرس العشاء فتحس الاخت انجيلا بطعنة حادة في فؤادها وتنتزع نفسها من تحت اشجار الصنوبر وان كانت رائحة الصنوبر تشيعها بعيداً لتتم لها قصة ايفا ورتشارد رغما عنها

ولكن اذا ما جاء الليل يزداد الماضي نشاطا وحدة ، فايفا ورتشارد اللعوبين لن يهدئا ليل الاخت انجيلا التعيسة

(يتبع)

الرؤيا
للكاتب الانكليزي جوزيف اديسون

« الترجمة مهداة الى ارواح اولئك المهاجرين العرب الذين يعملون لبلادهم ولكن المنية تدركهم بعيدين عنها ، غريبين عن اهلهم وذويهم)

ا . ج .

.. حينئذ قادني (الجنى) الى القمة العليا من الصخرة واجلسني فوقها وقال : سرح طرفك نحو الشرق واخبرني ماذا ترى ..؟

قلت — ارى واديا سحيقا وسيلا جارفا من الماء يجري فيه ..

قال — الوادي السحيق الذي تراه هو « وادي الشقاء .. » وسيل الماء هو جزء من سيل « الابدية » العظيم

قلت — ما السبب في ان السيل الذي اراه ينبثق من ضباب كثيف على الطرف الواحد ويتلاشى في ضباب كثيف على الطرف الاخر ؟

قال : ما تراه هو ذلك الجزء من الابدية الذي يقال له (الزمن ..) يقاس بواسطة الشمس ويمتد من بداية العالم الى نهايته .. تمعن الان هذا البحر المحوط بالظلمة من على الجانبين واخبرني ماذا تكتشف فيه !..

قلت — ارى جسراً يقف منتصبا وسط السيل ..

قال — الجسر الذي تراه هو (الحياة الدنيوية !..) تمعنه بانتباه !

وعند ما تفحصته بتؤدة وجدته يتكون من سبعين قوسا سليمة وعدة اقواس متكسرة اذا ما زيدت الى الاقواس السليمة كونت ما يقارب المئة .. وفي اثناء تعدادي الاقواس قال لي « الجني » ان

البقية على الصفحة السابعة

كيف نشأت الصراط

بقلم الاستاذ الشيخ عبد الله القلقيلي

صدر اول عدد من جريدة الصراط في ١٤ صفر من سنة ١٣٤٤ الموافق الثاني من سبتمبر سنة ١٩٢٥ . وهي الان تصدر يوميا ولكن لم يكن في عهد صدورها اية جريدة يومية بل كانت جرائد فلسطين اما اسبوعية او نصف اسبوعية ، وكانت هذه الجريدة نصف اسبوعية

ولم يكن في عهد صدورها جريدة تعنى بشؤون المسلمين الخاصة بهم وتدعو الى اصلاحهم وازاحة ظلامهم فرأى صاحبها انه يستطيع ان يقوم بهذا الواجب فانشأ جريدته هذه وبينا في اولى افتتاحياتها عن هذه الغاية بقوله :

« وفي عزمنا ان نجعل الشؤون الاسلامية من دينية واجتماعية من عنايتنا قسطا وافرا لان ذلك فرض كفاية لم يقم به احد من المسلمين في فلسطين ، فلا نتوانى عن الذب عن الدين الاسلامي الحنيف ان مسه احد بمكروه او نزه عدو بسوء ، ولا نألوا جهداً في الدعوة الى محاسنه ونشر فضائله كلما لاحت فرصة ، ودعوة اهله الى الاستمساك بعروته والاعتصام بحبله ولا نصمت عن بدعة لصقت به فشوهت وجهه واتخذها اعداؤه ذريعة للغض منه والزراية عليه »

اما مبدؤها السياسي الذي اسست عليه فاعربت عنه في نفس الافتتاحية :

« اما منهجنا السياسي فلا يختلف عن المنهج الذي ارتضاه جمهور الامة وافره في مؤتمراته وبلسان مندوبيه »

وكان دأبها نصرة الحق حيثما كان وتأييد الاحسان ممن كان ومحاربة الباطل وانكار المنكر في اي جانب واشعاراً بهذا كله تسمت باسم (الصراط المستقيم) . وقد درجت على هذا منذ نشأت حتى هذه الساعة فيما يرى صاحبها ومعتقدو قد دل على ذلك انها كانت تنتقد الاساءة والخطأ من جهة من الجهات ثم تمدح الاحسان والصواب من تلك الجهة نفسها

الا ان قصر نظر الاحزاب والهيئات في ذلك العهد لم يتحمل مثل هذا فظن بعض الاحزاب التي انتقدتها هذه الجريدة انها صادرة عن حزبية وناشئة عن خصومة وعصبية ، والله يعلم اننا لم نكن فيما عرضنا له من نقد مدفوعين الا بالرغبة الخالصة في الاصلاح

ولم يثننا ما القيناه من مكاره في سبيلنا عن الغاية التي جرينا اليها ، ومهما اتهمنا فلا نتهم والحمد لله بالتقلب مع المطامع والتذبذب مع الاهواء والاغراض

غير ان سلوك سبل الحق والثبات على الصراط المستقيم كلف الجريدة ثمنا غاليا فقد احرقت مطبعتها في اول سنة من صدورها وعطلت مراراً . وبالجملة ان هذه الجريدة الى هذا اليوم كما قال المثل القديم « تجوع الحرة ولا تأكل بثدييها »

هذه هي الدوافع التي ادت الى انشاء « الصراط المستقيم » لخصناها بناء على طلب زميلتنا « الوحدة » الغراء

ونسأل الله عز وجل ان يثبتنا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الاخرة وان يجعل اعمالنا خالصة لوجهه

الطلاق في اميركا

انتشرت عادة الزواج السريع والطلاق السريع بين افراد الشعب الاميركي بعد ان كانت غريبة بين ممثلي السينما حتى ان الحكومة الاميركية بدأت تفكر جديا في ايجاد وسيلة لمنع حوادث الطلاق ، ومن الطريف ان نذكرها ان ابناء المرحوم مستر روزفلت الخمسة قد طلقوا زوجاتهن

انباء وآراء

— انهت لجنة التحقيق المشتركة من ابحاثها ووضعت القرار النهائي بشأن فلسطين العربية . وكان ذلك في ٢٠ ابريل الحالي

— جاء من باريس ان الباخرة شمبوليون ابحرت من فرنسا الى فلسطين وعليها ٩٠٠ يهودي معظمهم من الشبان والنساء الحوامل وكانت رافعة العلم الصهيوني . فانظر يا رعاك الله !!

— قرر الحزب العربي بالقدس عقد اجتماع شعبي في النصف الاخير من الشهر القادم

— قال المستر ادواردز من حزب العمال البريطاني « لبريطانيا ان تختار اما اميركا او روسيا وقبول الحالة الجديدة كحقيقة لا مناص منها والتقرب لاوربا

— قبض في برلين على افراد عصابة تتاجر بالبنسلين الزيف

— قال المستر فنر بروكوي الانجليزي ان لديه معلومات بان السلطات البريطانية تعمل الان على كبت الحركات القومية الهندية والقضاء على حزب المؤتمر الهندي

— جاء في الانباء ان الروس قد توصلوا الى الاستفادة من اشعة الشمس لتسيير مصانعهم ، بواسطة مرايات هائلة تعكس اشعة الشمس وتسلطها على صهاريج ماء

— ورد ان الروس قد انشأوا جيشا المانيا احمر في المانيا مؤلف من ١٠٠ فرقة تحت امرة الكرملين

— وافق المؤتمر الاقتصادي للجامعة العربية على اقتراح لعقد مؤتمر عربي عام للبحث في رفع مستوى المعيشة في الاقطار العربية .

— حاول المخرج الاميركي هربرت كلاين الموجود حاليا في القدس اقناع بعض الممثلين العرب للاشتراك في تمثيل فلم سينمائي يجمع بين العرب واليهود ولكن العرب رفضوا ذلك

— قال لنا الاستاذ جمال الحسيني انه يود ان يرى الشباب يساهم مساهمة فعالة في شتى الميادين العامة من سياسية واجتماعية واقتصادية

— ذكرت لنا الانسة زليخة الشهابي رئيسة الاتحاد النسائي العربي ان التدريب لفرقة المرشدات سوف لا يقتصر على الحركات الكشفية فحسب بل سيشمل ايضا الخدمات الاجتماعية المختلفة

— حدثنا اقتصادي كبير فقال : ان موجة الاستيراد من الخارج ستؤثر على الاسواق تأثيرا بينا لكثرة ما سيصل من البضائع . وقد بدأ ظهور ذلك على بعض البضائع التي وصلت البلاد مؤخراً كالامشاط وبعض انواع الاقمشة

— باشرت حديثا شركة الكيماويين العرب اعمالها وقد اتخذت لها مركزاً في شرق الشماعة بالقدس وتضم هذه الشركة عدداً كبيرا من الكيماويين والصيادلة العرب

— ظهرت في مطلع الاسبوع الماضي زميلتنا الهدف في ثوب جديد كمجلة اسبوعية سياسية . فنتمنى لها اطراد النجاح .

— كانت حفلة الغداء التي اقامتها مدينة الخليل تكريما لحضرة صاحب السمو الملكي الامير عبد الله المعظم من اكبر الحفلات التي عرفتها فلسطين . وقد بلغ عدد المدعوين بضعة آلاف

— احتفلت مصر يوم الاثنين بعيد شم النسيم ، عيد الربيع والزهور حيث يخرج الناس في ذلك اليوم الى المتنزهات والحدائق وتعطل الدوائر والشركات والمتاجر

— قال وزير يوغسلافيا ان محاكمة الجنرال ميخايلوفتش المتهم بالخيانة العظمى ستجري في أوائل الشهر القادم وسيسمح له باختيار من يدافع عنه من المحامين

— يقول كبار رجال الطيران ان غورنغ هو اعظم خبير في الطائرات بدون طيارين

— صرح السيد سردار فالبهاي باتل بان حزب المؤتمر الهندي يرضى بالتحكيم الدولي لتسوية مسألة الهند

— لم تصل المجلات المصرية هذا الاسبوع الى فلسطين بسبب اضراب الموظفين والعمال

الكاوتشوك في السيارات

يبلغ متوسط وزن الكاوتشوك الذي الذي يستعمل في كل سيارة من السيارات ذات الستة مقاعد ثمانية واربعين رطلا انجليزيا

***

فوائد مقاطعة البضائع الصهيونية

ان من يلاحظ الشعب العربي يجده ميالا الى تأييد المشروعات الاقتصادية العربية وذلك بعد ان صدر قرار الجامعة العربية بمقاطعة البضائع الصهيونية . فلو لم تر جامعتنا ان هناك فائدة ترجى من مقاطعة هذه البضائع لما قررت المقاطعة

ان من يتعمق في دراسة اقتصاديات فلسطين وسياستها يجدها قد هددها استعماران استعمار نكبت به البلاد العربية اجمع واستعمار نكبت به فلسطين وحدها لتذوق مرارة شره . فالاستعمار الثاني هو استعمار الصهيونية الذي هو اشد وبالا واكثر خطراً من اي استعمار آخر . هذه هي الصهيونية التي تريد اخراج العرب من اراض هي ملك لهم اشتروها بدمائهم اشتروها بعد ان قدموا رؤوسهم اكاليلا لاسنة الرماح ليزفوها الى ابنائهم واحفادهم هذه هي الصهيونية التي تريد اخذ العرب لمحاربتها لا باشهار السلاح بل باشد طعنا واصيب مرمى هذا السلاح الذي يجب ان يتقيه العرب ويصوبوا اليهم مثله .

الصهيونية تحارب بالمال والسياسة وهذان سلاحان خطيران يجعل الاول منهما ضعيف الارادة ويحمله في مصاف الاذلة اما الثاني فلا يحمله الا الحاكم الناهر

هذان هما السلاحان اللذان يجب ان يواجه بهما العرب اعداءهم وكما « لا يفل الحديد الا الحديد » كذلك لا يفل المال والسياسة الا مثلهما هذا هو السبب الاول الذي دعى جامعة الدول العربية لاقرار المقاطعة

والفائدة الثانية هي ان ترقي مستوى البلاد الصناعي والتجاري من جميع النواحي فبالمقاطعة تقوى المنتجات العربية وتتمشى صفا بصف جانب المنتجات الاجنبية بل تضاهيها وتفوق عليها

وفائدة ثالثة ايجاد فسحة للايدي ورؤوس الاموال العربية . فالفلاح في بلادنا لا يبيع ارضه الا بعد ان يتم تحت دين يثقل كاهله . الضرائب التي تضعها الحكومة على الاراضي المنتجة وغير المنتجة يضطر منها الى بيع ارضه . فبمثل هذه الامور نشجع الايدي العربية ورؤوس الاموال العربية لنحيا من جديد

ثم فائدة عامة وهي بان تبرهن الامة العربية بانها خليقة لان تحيا في هذا المجتمع . لها صناعها وابناؤها العاملون وانها مستعدة لان تكون ضداً كامل العدة لمحاربة اي جهل واية دعاية تذكر بان العرب امة خاملة . وانها ان قرعت بابا ولجت القصر بدون ارتياب وتبرهن انها اقتصاديا وماديا قد ساوت اكبر امم العالم

هذه هي الساعة التي يسير بها العرب الى الامام برجاء حي متسلحين بالتعاون وها نحن نلبي صوت الجامعة المقدسة لنبث لها احترامنا ونذكر لها صنيعها الجميل . ولنكن جديرين بجدودنا العظماء في حياة جديدة

القدس — احمد زياده

***

ماذا ؟ يريد الرأي العام

١ — يريد ان تطبق المشاريع الخيرية التي سمع وقرأ ان الجامعة العربية ستنفذها — في اسرع وقت ممكن لان البلاد في حاجة الى انقاذ سريع

٢ — يريد ان تنتهي الخلافات الفارغة المضرة القائمة بين زعمائه لانها تؤثر تأثيراً بليغا على مصلحة الامة والبلاد

٣ — يريد ان يكون قرار لجنة التحقيق بايقاف الهجرة ومنع بيع الاراضي ولا يقبل بالتقسيم مهما كان نوعه

٤ — يريد من هيئاته الوطنية ان توجه اهتماما زائداً بقضية بلدية القدس وان لا تسكت عنها لما لهذه القضية من الاهمية والتأثير في مستقبله

٥ — يريد ان تنصف الحكومة موظفيها وتسرع بتلبية طلباتهم العادلة

٦ — يريد ان تفهم بريطانيا والصهيونية ان العرب لن يتخلوا عن حق من حقوقهم في فلسطين وانهم يناضلون كل من تسول له نفسه الانتقاص من حقهم

٧ — يريد ان تفهم امريكا ان العرب امة راقية وان فلسطين بلاد العرب

٨ — يريد الرأي العام اشياء واشياء كثيرة يأمل ان تتحقق فهل يا ترى يبسم الدهر ؟

عاضدوا المشاريع العربية الخيرية

ربيع الحسان



صانعو الرجال

احاديث الوحدة

جماعة الاخوان المسلمين

لفضيلة الاستاذ

محمد اسعد الامام

الحسيني

تكونت بالقدس مؤخراً « جماعة الاخوان المسلمين » ونشطت نشاطا عظيما . رغم ان المدة التي مرت عليها منذ تأسيسها ، لم تتعدى الستة اشهر ، فرأينا ان نقف من فضيلة الاستاذ « امين السر العام » على اهداف الجماعة وكيفية تكوينها واعمالها ، فافضى الينا بالحديث التالي :

اهداف الجماعة

الاخوان المسلمون هيئة اسلامية ، جامعة ، تعمل لتحقيق الاغراض التي جاء من اجلها الاسلام الحنيف ، منها الغرض العلمي ، وهو شرح دعوة القرآن الكريم شرحا دقيقا يوضحها ويردها الى نقرانها ، مع عرض يوافق روح العصر ، ويدفع عن الاسلام الاباطيل والشبهات . وغرض عملي ، وهو جمع المسلمين على المبادىء القرآنية وتجديد اثرها الكريم في النفوس وتنمية الصلات والروابط بين المسلمين في مختلف الاقطار ليتعاونوا على البر والتقوى لخير الانسانية . وغرض اقتصادي وهو تنمية الثروة القومية وحمايتها والعمل على رفع مستوى المعيشة وتحقيق العدالة الانسانية الاجتماعية بين الافراد والطبقات وتأمين كل ناحية اجتماعية في حدود الخير العام ، لكل مواطن واتاحة الفرص للجميع . وغرض اجتماعي خيري ، وهو المساهمة في الخدمة الاجتماعية الشعبية ، كمكافحة الجهل والمرض والفقر ، واضعاف الرذائل والتشجيع على اعمال البر والخير وغرض وطني قومي ، هو المحافظة على كيان المسلمين وغرس حب الوطن في النفوس والعمل على سلامة ارض الوطن وغرض انساني عالمي ، وهو المشاركة في بناء الحضارة الانسانية على اسس تتآزر فيها الروح والمادة وفق الاخوة الجامعة على مبادىء الاسلام العالمية ، هذه هي اغراض واهداف جماعة الاخوان ، وهي تعتمد في تحقيق ذلك ، على وسائل مشروعة ، كالدعوة والتربية والتوجيه والعمل . وجماعة الاخوان تؤثر دائما التدرج والتطور والعمل المنتج مع كل محب للخير والحق ، ولا تريد باحد سوءاً مهما كان دينه او جنسه او وطنه ، كما انها لا تسمح ان ينالها ظلم او عدوان من اي كان

كيف تكونت الجماعة

لقد وجد نفر من ابناء هذا الوطن العزيز ، حاجة الامة الكريمة القصوى الى من يوجهها التوجيه الصالح ، مخلصا في ذلك بعيداً من التحزب ، مضحيا في سبيل ما تصبو اليه الامة ، من رفعة شأن وعلو منزلة ، فحمل نفر هذه الرسالة ، مخلصين لله وللامة والوطن وهم على انهم ما يكونوا ، وحدة وتعاونا لتحقيق تلك الغايات ، وبحمد الله قد خطت هذه الجماعة خطوات مباركة طيبة في اولى مراحلها العملية ، فانتظمت اعمالها الادارية والمالية انتظاما يبشر بالخير ، واشتد ازرها باخوان كرام انتسبوا اليها من مختلف طبقات الامة ، لا سيما الشباب منهم ، بعد ان شاهدوا المرحلة الاولى البدائية لهذه الجماعة

وقد تشكلت في كل من مدن اللد والرملة ويافا وعكا والناصرة ونابلس وغزة وبئر السبع وخان يونس وجنين شعب لجماعة الاخوان ، كما تشكل في قرى سلواد وسلمه والعباسية ، شعب للجماعة وجميعها والحمد لله سائرة نحو الامام متآزرة متساندة لنشر الدعوة وتحقيق اعراض الجماعة واهدافها السامية ، وهذا بفضل جهود القائمين من الاخوان على امر الدعوة في تلك الشعب باخلاص وصدق ووفاء وايمان وطيد الاركان .

اعمال الجماعة

لضمان التنظيم والتوجيه والعمل في كافة البلاد على نسق واحد ، لتحقيق اهداف الجماعة لقد انعقد المؤتمر الاول لشعب الاخوان المذكورة في مقر الاخوان في القدس بتاريخ ٢٩-٣-١٩٤٦ اتخذت فيه مقررات لتوحيد جهود الجماعة وتأليف هيئة مركزية عليا وهيئة مكتب واعتبار المركز العام للاخوان المسلمين بالقاهرة هو الموجه الاول للاخوان بفلسطين ، وانعقد المؤتمر الثاني لشعب الاخوان بالقدس بتاريخ ١٢—٤—١٩٤٦ وبحث مشروع القانون الاساسي الذي ستسير عليه الجماعة في فلسطين ، وتقرر تأليف مكتب دائم لمؤتمر الاخوان مركزه القدس

والجماعة قد وضعت الترتيبات اللازمة لاعلان افتتاح دارها في خلال الشهر الحالي وسيدعى لحضور حفلة الافتتاح الف مدعو من الاخوان المنتسبين وصفوة القوم ومندوبون عن الشعب . ومن ثم المباشرة بحملة واسعة لجمع التبرعات لمشروع بناء دار الجماعة التي قدرت مبدئيا تكاليفها بخمسين الف جنيه والتي ستشتمل على مسجد ومكتبة عامة وصالة مطالعة وقاعة محاضرات كبرى ودار ضيافة وقسم تعليمي لمكافحة الامية وجناح لمعالجة المرضى وساحات الالعاب الرياضية المختلفة

وللجماعة عدة لجان الان منها اللجنة الادارية واللجنة العلمية واللجنة الرياضية ولجنة الشؤون الاجتماعية

المرأة والحب

— الحب نصف يبحث عن نصفه الاخر (افلاطون)

— المرأة التي لم تحب لم تخلق بعد (هيجو)

— المرأة تعبد الرجل الذي لم تستطع ان تستعبده (دوماس)

مخلوطة

١ — مثل من باع بلاده وخان وطنه مثل الذي يسرق من مال ابيه واخيه ليطعم اللصوص فلا ابوه يسامحه ولا اللص يكافئه (نابليون)

مراسم الموسم في النزول الى مقام النبي موسى

بقلم البحاثة الاستاذ عبد الله مخلص

قبل المباشرة بزيارة مقام الكليم على نبينا وعليه افضل الصلاة واتم التسليم باسبوع واحد ينادى في المحكمه الشرعية القديمة ببيت المقدس بعد صلاة الجمعة على ان اسبوع الزيارة سيبدأ في يوم الجمعة القادمة ليستعد الناس الى الزيارة وليخبر الحاضر الغائب

ويشهد حفلة المناداة هذه ممثلو الحكومة والمجلس الشرعي الاسلامي الاعلى وادارة الاوقاف والعلماء والاعيان

وفي يوم الجمعة التالي بعد اداء الصلاة يخرج المصلون من المسجد الاقصى بالتهليل والتكبير لتشييع الرعيل الاول من الزوار وهم السادة الحسينية واليونسية الحسينية من متولي وقف النبي موسى عليه السلام وعددهم ثمانية ومعهم علم النبي موسى وعلم النبي داود وعلم المسجد الاقصى واعلام مشايخ الطرق ويسيرون في الموكب الى ان يصلوا الى باب الناظر ويسمى اليوم باب المجلس الاسلامي

وهناك يمتطي بعض الشيوخ من المتولين ظهور الخيل المعدة لركوبهم فيخترقون مع الركب محلة الواد ويجتازون مخارج باب الساهرة وباب حطة المقابلة لابواب المسجد الاقصى وباب الاسباط ثم ينحدرون الى الطريق المؤدي الى اريحا .

وبجوار قرية سلوان موضع يقال له رأس العامود تكون دائرة بلدية القدس قد اعدت فيه مخيما للاحتفاء بهذا الموسم السعيد فينزل الركب فيه وتدار على الحضور اكواب المرطبات ثم يستأنف الركب سيره الى مقام الكليم بعد توديعه من قبل ممثلي الحكومة والبلدية والعلماء والاعيان الذين يكونون قد دعوا لشهود هذه الحفلة خصيصا

وقد كان الركب قبل تعبيد الطريق يركب الخيول المطهمة . اما الان فهم يمتطون السيارات فيصلون الى المقام باقل من ساعة واحدة بالرغم من انهم يسيرون سيراً وئيداً لكثرة ما في الركب من الناس وما يحصل من تزاحم الاقدام

اما في السنين الاخيرة والحالات الطارئة فان مراسم تشييع الركب قد اقتصر فيها على خروج الموكب من باب الاسباط ثم السير مباشرة الى المقام اذ لا تنصب الخيام في المكان المعهود . وكان ينتظر في هذا الموسم ان تعود المراسم سيرتها الاولى بعد انتهاء الحرب وزوال الطوارىء ولكن لم يتم للناس ما انتظروه وتوقعوه بحق .

وتستمر الزيارة مدة ستة ايام بلياليها يطهى فيها في المطابخ المتعددة انواع الاطعمة وتقدم الى الزائرين بالمجان ويبيت من يريد المبيت في الغرف العديدة الموجودة في جنبات المقام كما يقيم من يشاء من الزوار في هذه الغرف ايام الموسم جميعه ونجد الكثيرين من بيوتات بيت المقدس ينقلون ما يحتاجون اليه من الامتعة والفراش والاقوات الى غرف المقام ويقضون ايام الموسم ثم يعودون الى منازلهم بعد انتهاء موسم الزيارة

وكان عدد زائري المقام يبلغ الالوف المؤلفة في كل موسم

وريع اوقاف سيدنا موسى عليه السلام يبلغ نحو سبعمائة وخمسين جنيها مسانهة تنفق جميعها في هذا السبيل وقد لا تكفي احيانا فتضطر ادارة الاوقاف الى تدبير الزيادة وتأمينها

مراسم قفول الركب

وفي اليوم السابع الذي هو يوم الخميس يعود الركب من الطريق الذي سار فيها نفسها يعود الى المسجد الاقصى ويستقبل استقبالا رسميا كما شيع وعند وصول الركب الى باب الناظر يؤخذ علم النبي موسى من قبل السادة الحسينية ويسير معهم المستقبلون من محلة الواد الى دار نقابة الاشراف التي كان اخذ منها يوم الجمعة الى المسجد الاقصى باحتفال مهيب يجري في الدار المذكورة ثم يؤتى به الى باب الناظر حيث يكون في استقباله حاكم اللواء وبعض ممثلي الحكومة فيلبس الحاكم العلم ويسلمه لحامله . ويحفظ هذا العلم للسنة القادمة في دار نقابة الاشراف المذكورة

وفي يوم الجمعة بعد اداء صلاتها يحتفل المصلون بعلم النبي داود وعلم المسجد الاقصى بالتهليل والتكبير حيث يطوى العلم الاخير ويحفظ في المسجد المبارك ويؤخذ علم النبي داود من قبل حملته من آل الدجاني الى مقام النبي المشار اليه ويطوى ايضا هناك .

وهكذا ينتهي هذا الموسم الكبير الذي كان الملك الظاهر بيبرس الفضل الاكبر والاثر الاظهر في احيائه وادامته مئات السنين بهذا الوقف الذي اجراه في هذا السبيل

اثابه الله عداد حسناته واعاد هذا الموسم على المسلمين والعرب وهم احسن حالا واهدأ بالا

لا تصدق

لا تصدق اذا قيل لك بان حياة الاخرة هي خير من حياة الدنيا ، فلا انت ولا انا ولا احد من الناس يدري ما هي حياة الاخرة

لا تصدق بان الفقر مع القناعة هو خير سبيل الى السعادة ، فالفقير في هذه الحياة ذليل ، وليس من سبيل الى احترام النفس في هذا العالم سوى المال

لا تصدق بان احسانك الى الفقير يؤدي بك وبه الى النعيم ، فالاحسان يذل نفس المحسن اليه ويزيده تعاسة وشقاء ، وانت من انت حتى تحسن الى الناس ؟ اعطهم ان شئت كحق لا كمنة او دع اولياء الفقراء يدبرون فقراءهم

لا تصدق بان التواضع في هذا العالم يورث الرفعة والمجد ، فما رأيت قط احداً ارتفع الا بفضل التعالي والكبرياء

لا تصدق بان الطاعة للوالدين هي خلق حميد ، فقد يكون في الطاعة للاباء مذلة ومسكنة في كثير من الاحيان ، بل قد نجد كثيرين من الاباء غير جديرين باحترام الابناء وطاعتهم

لا تصدق بان التضحية هي اسمى ما في الوجود ، فقد تكون الانانية المنزهة عن الحاق الضرر بالغير في بعض الظروف الزم من التضحية وافيد للاخرين

لا تصدق اذا اعتبرك بعض الناس فتى مغروراً ، فقد يكون غرورك اشرف وارفع من جميع ما يضمرون

لا تصدق بان كبت الغريزة الجنسية الى حد بعيد هو طهر وقداسة ، فالكبت المتطرف هو كالافراط المتطرف مضر للعقل والجسم معا

لا تصدق ما قد تكون قرأت في الروايات عن الحب العذري ، فهذا امر حسب علمي وعلمك ليس له وجود

لا تصدق ما تسمعه من خطب المديح او الرثاء فاكثره لا يزيد عن كونه نفاق مصطنع

لا تصدق « وطنية » احد الا بعد ان تتأكد بانه لا يجني ربحا قل او كثر من وطنيته

لا تصدق خطيبا او محاضراً يقول لسامعيه انه قبل الدعوة للكلام متردداً خجلا

لا تصدق ان كل امرأة تلقاها وتلقاك تحبك ، حتى ولو كنت فتى جميلا

ولا تصدق كل امرأة تقول لك بانها تحبك ، فقد يكون حبها لجيبك لا لشخصك

لا تصدق كل ما سمعته من معلميك حتى الذين كنت تحبهم وتحترمهم

لا تصدق بانك تكون اسعد اذا ما غيرت عملك ومهنتك ، فكل عمل لا يخلو من ديدانه وحشراته

لا تصدق بان الديمقراطية هي افضل من الاوتوقراطية ، اذ المهم هو سلوك الاشخاص لا المبادىء التي يتحدثون عنها

لا تصدق ما يقوله المرشحون للانتخاب لاية مصلحة ، ومزق بياناتهم قبل ان تقرأها وانتخبهم على ضوء ماضيهم وامكانية مستقبلهم

لا تصدق التصريحات السياسية والقومية الا بعد ان يتسنى لك معرفة الدخائل التي نتجت عنها تلك التصريحات

لا تصدق الاعلانات والدعايات في الصحف ، وقابلها بابتسامة هادئة او بابتسامة ساخرة احيانا

لا تصدق بان قلة كلام المرء وكثرة صمته دليل على وقاره ، والافضل ان يكون الكلام حسب المناسبات ، بل افضل من هذا ان يسلك المرء سلوكا طبيعيا ، وان لا يسيء الى نفسه بتسليط قيود الظرف والادب عليها

ايها القارىء الكريم :

هذا قليل من كثير مما يجب ان لا تصدقه ، وقد استطيع في المستقبل ان اطلعك على امور كثيرة امليت عليك في الصغر ولم يكن لديك الوقت الكافي لدرسها فصدقتها . اما انا فقد استطعت ان اجد وقتا كافيا للتأمل فيها ، فان شئت ان تشاركني عدم التصديق فاهلا وسهلا والا فانت حر بان تصدق ما لا اصدق ، وحسبي ان كنت قد اثرت فيك نوعا من الحماس والغضب ...

جميل سعيد

قرويات

تلقيح ازهار القشطه

بقلم الاستاذ عبد الكريم رشدي الشوا

ان ازهار اشجار القشطه يستمر طول مدة الصيف تقريبا وزيادة على ذلك يكون بكميات كبيرة وموزع على اجزاء الشجرة الواحدة بضعة الاف في الموسم الواحد فلا خطر اذا من تضحية جزء بسيط من الازهار وتحضير حبوب اللقاح منها ثم استعمالها لتلقيح الازهار الاخرى هذا وقد لوحظ ان الازهار النامية على اطراف الاغصان الحديثة النمو لا تتحول الى اثمار فهي على ذلك عديمة القيمة ولا ضرر البته من استعمالها في تحضير حبوب اللقاح

تحضير حبوب اللقاح

تقطف الازهار الطرفيه في المساء عند تمام تفتحها ثم توضع في كيس من الورق وتبقى فيه الى الصباح ثم تؤخذ وتنزع اجزاء الغلاف ويؤخذ المتك من تحت الزهرة اما بهزها او بازالتها بطرف الفرشاة المستعملة للتلقيح ثم يوضع المتك بما عليه من حبوب اللقاح في اناء زجاجي نظيف ويغطى

الازهار الصالحه للتلقيح وطريقة تلقيحها

احسن الازهار هي الحديثة السن المنداة بنطفة عسليه ، يحمل اللقاح على طرف فرشاة وتوضع على المياسم فتلتصق بالمادة العسليه عندها يحصل الاخصاب او ما يسمى باللقاح وبما انه خير الازهار ما كان على وشك التفتيح فيكفي ضغط قمة الزهرة ضغطا بسيطا بالابهام بعد مسك عنق الزهرة بين اصبعي اليد لتفتحها بشكل يسمح ادخال الفرشاة الحاملة مادة اللقاح

وقد لوحظ ان الازهار الموجودة في الامكنه المظلله والقريبه من الافرع الاساسيه ابعد من خطر التساقط بعد العقد .

ويرافق هذه العمليه بعض النصائح وهي :

١ _ تعمل العمليه في اوقات البراد

٢ _ الري الغزير وقت عقد الثمر في الاراضى الرمليه

٣ _ التبكير بالتلقيح بقدر الامكان

٤ _ الاعتناء بالتسميد سنويا

٥ _ يلاحظ ان زهرة واحدة تلقح عشرة الى خمسة عشر زهرة

٦ _ الفرشاة تكون من نوع فراشى التصوير بالالوان

جنة الشوق

بقلم امين يوسف غراب

١ — حلم

قال التلميذ الفتى لاستاذه الشيخ — ما بال فلانة أذهلتها القبلة عن عينيها فلم تفتحهما ..؟

قال الاستاذ الشيخ لتلميذه الفتى — لانها خشيت ان يتبدد الحلم

٢ — شهوة

قال التلميذ الفتى لاستاذه الشيخ — ما بال فلانة خرجت عن طورها فراحت تتبرد في الجحيم

قال الاستاذ الشيخ لتلميذه الفتى — لان الشهوة ان لمست المرأة جعلتها كالطائر الضال في تيه الصحراء . فلا يعنيه الا الفرع الذي يقيه لفحاتها . سواء كان ذلك الفرع بين اشواك السنط الشائكة ام بين افواف الزهر الرطيب

٣ — شفاه

قال التلميذ الفتى لاستاذه الشيخ — ما بال الشفاه الغليظة لا تعيش في الاصقاع الشمالية

قال الاستاذ الشيخ لتلميذه الفتى — لان الجذوة لا تتقد نارها الا في المناطق الحارة

ابليس قال لي ..

الوقت ـ منتصف الليل

المكان ـ (غرفة المطالعة وقد مكثت فيها الى ساعة متأخرة اقرأ ... واذا بهواجس تنتابني لا ادري سرها . وشبح يقترب مني ويقول)

ـ السلام عليكم يا ابن آدم

ـ وعليكم السلام .. ولكن ما بالك تقول يا ابن آدم .. ألسنا جميعا ابناء آدم

ـ لا .. لا انا خير منكم مخلوق من نار وانتم من طين

ـ أأنت جاد في القول يا هذا .. ما النار وما الطين

ـ ألم تعرفني بعد .. انني ابليس

ـ ابليس .. ابليس .. رباه رحمتك اعوذ بالله .. ولكنه لا يعرف الله ما اعمل

ـ افرخ من روعك ولا تخش سوءاً .. انك مخطيء فلقد عرفت الله قبل ولادتك بالاف السنين ولكنك انت لم تعرفه

ـ لا لا يا ابليس .. لقد اخطأك التوفيق في هذا .. انني اعرفه وهو ربي وخالقي وخالق كل شيء

ـ ولكن ما دليل معرفتك

ـ اوتحتاج معرفته الى دليل .. انني اعبده واتمثل اوامره وانتهي عما نهاني عنه

ـ ها .. ها .. أأنت تعبد الله وتمتثل اوامره

ـ اتسخر مني يا ابليس وانت المطرود من رحمة الله . انت الذي عصيته فبئت بغضب منه

ـ على رسلك يا ابن آدم ودعني اكمل حديثي .. لقد قلت لك انك لا تعرف الله ولا تمتثل اوامره

ـ وما الدليل على ذلك يا ابليس

ـ الدلائل كثيرة لا حصر لها .. امرك بالمعروف ولم تأتمر ، امر بالسلام والحب فآثرت الكراهية والحروب ، بالصدق والامانة والعطف على الفقير فابدلت بهذه الكذب والخيانة ونهب اموال الفقير ..

ـ انك فيلسوف يا ابليس .. أجل امرني ربي بالامر بالمعروف ونهاني عن المعصية والشر ولكنك انت .. انت الذي اقسمت لتغوينا اجمعين .. فانت اس البلاء ورأس المعاصي

ـ ما اجهلك .. لقد كنت اعتقد انك لا تؤمن بهذه الاقوال .. ولكن للاسف خاب ظني

ـ ولماذا خاب ظنك يا ابليس

ـ من جهلك يا ابن آدم .. تلقي تبعة سيئاتك على غيرك وتحمله اوزارك وتجاهلت :

ابوكم آدم سن المعاصي
وعليكم مفارقة الجنان

ـ تريد من ذلك يا ابليس ان اعتقد بان الخير من نفوسنا والشر من نفوسنا ايضا وان الشقاء الحال بالعالم اليوم هو مما جنت ايدينا ولا دخل للغواية ولا الشرور

ـ اجل والا فما بالكم تعقدون المحالفات وتبرمون المواثيق وتنقضونها .. أليس فيكم الوعاظ والحكماء يأمرونكم بالخير فتعصونهم .. ألم يأت اليكم الرسل ألم يرسل لكم ربكم الكتب المقدسة لتكون لكم هداية ورشداً .. ألم يجعل لكم ربكم عقلا تميزون به الخبيث من الطيب وتميزون الخير والشر .. ولكنكم لم تلتفتوا الى كل اولئك واتهمتم ابليس وجنوده بالشرور والحروب التي حاقت بكم .

ـ لا لا انني لا ازال مصراً على انك اس البلاء ورأس المعاصي

ـ اليك ما قاله احد اصدقائي الجن في ذلك لتعلم مقدار تجنيكم علينا

يعيب رجالهم فيقال عبنا
وتدفن عارها فينا النساء (١)
وان عجز الطبيب قال داء
من الجني ليس له دواء
وان قفزت صغارهموا فذلت
فنا معشر الجن البلاء
وخفنا من اذاهم فاحتجبنا
فما عصم الحجاب ولا الخفاء
وكم متعوذ بالله منا
تعوذ الارض منه والسماء

ـ ابيات رائعة جداً ... اشكرك على علي حكمك الغالية

ـ اتسخر مني يا ابن آدم

ـ لا .. بل اغبطك على هذه الحكم التي اوتيتها والتي غابت عن عقولنا نحن البشر

ـ لم تغب عن عقولكم .. انها بين ايديكم في كل لحظة ولكنكم لم تستعملوها بل اكتفيتم بحملها .. ان الفلاسفة والوعاظ والادباء والفقهاء اخفقوا جميعا في تهذيب نفوسكم

ـ والان يا فيلسوف ابليس .. ارجو ان تزود العالم باحدى نصائحك الثمينة .

ـ ولكن بشرط ان لا تتهمني وجنودي بعد الان بالشرور والمعاصي

ـ اعاهدك على ذلك

ـ نصيحتي اليكم ان تعملوا بما تقولون وان تكونوا كعائلة واحدة يتعاون جميع افرادها على النهوض بها والرفع من شأنها لا فضل لابيض على اسود الا بالخير والصالح العام .. ولا فانتظروا حربا ثالثة ورابعة الى يوم يبعثون ..

(وما هي الا لحظة حتى غاب ابليس وتركني مشدوها وانا اردد .. وهم ... حقيقة ... حقيقة ... وهم ...)

القدس : جمال الدين الحجازي

(١) الابيات لاحمد شوقي بك في رواية (مجنون)

— اعملوا تحت لواء التسامح فيما ينهض اشخاصكم وفوق بركان الغضب لما يمس صوالح بلادكم

(حافظ رمضان)

— ليس الفخر ان لا نسقط ، بل ان ننهض كلما سقطنا

(جون سميث)

— من لا يستطيع ان يفكر يكون مجنونا ومن لا يريد ان يفكر يكون متعصبا ومن لا يجرؤ على ان يفكر يكون عبداً (جست)

— الاحزاب السياسية ـ كبان سفينة واحدة ان اغرقها حزب هلك الجميع

(دزرائيلي)

العالم العربي ومستقبله

للدكتور نبيه فارس

والمحن والمآسي اثر ابلغ من غيره في توحيد الصفوف وجمع الكلمة واستفزاز الهمم وبعث الوعي القومي . وهي اعظم موحد واقوى جامع وخير مصف للقلوب من الدغل والفساد هذه حقيقة واضحة لا تحتاج الى بسط او تبسيط . وحسبي الاشارة الى كربلاء عند الشيعة فلولاها ما استتب لها امر ولم تقم لها قائمة ولولا النكبة التي حلت بالمانيا في الحرب العالمية الاولى واضحت فرسايل رمزاً لها لما قام للنازية بنيان . ولولا المحنة التي نكب بها لبنان في تشرين الاول من سنة ١٩٤٣ لبقي الجبل الاشم راقداً في احضان « الام الحنون » فاثر المآسي في تكوين الامم معروف مسلم به لا يداخله شك ولا يدخله جدال لا سيما في بلد عانى من المحن والمآسي ما عاناه ولا يزال

ويشتمل التاريخ على اسماء الرجال والمعارك وما يستفز الهمم من سير وايام مثل عمر بن الخطاب وخالد بن الوليد ومعاوية والمأمون وصلاح الدين واليرموك وحطين ويشمل ايضا ميراث الشعب العلمي والفكري واسماء اعلامه وعلمائه امثال الكندي والفارابي والبتاني وابن سينا والبيروني والمعري والغزالي وابن رشد وابن العبري وابن خلدون وغيرهم مئات

وخلاصة القول ان العروبة تتطلب معرفة ودراية في لغتها وتاريخها وبدون تلك المعرفة تمسخ الوطنية الى تعصب وبها تستحيل الى قوة نفسانية تجمع شتات القوم وتسير بهم في معارج المجد والفلاح فعلينا اذا ان نحسن لغتنا ونعرف تاريخنا هذه هي مهمتنا اليوم وغدا . وفي الافق امام اللغة والتاريخ تتجلى العروبة بابهى مظاهرها ، تلك المظاهر التي عزمنا ان نبعثها قوة فعالة لرفع دعائم البيت ـ بيت الوحدة الفاضلة

ورب قائل ان الدين ايمان وافعال وهذه عقيدتك فاين اعمالك اوما ترتئيه من الاعمال

ان اول ما ارتئيه من الاعمال للاقطار العربيه فصل الدين عن الدوله حتى يصبح جميع افراد الشعب مواطنين عربا متساوين في الحقوق ، متساوين في الواجبات ، متساوين امام القانون والقضاء ولن تحل مشكلة الاقليات في الشرق ما لم يفصل الدين عن الدولة

وثاني ما ارتئيه ينبثق عن الاول وهو ازالة الطائفية من حياتنا السياسية ، فالطائفية لا تزال اساسا للانتخابات البلدية والبرلمانية والوظائف والتوظيف وللوجاهة والتوجيه في العراق وسوريا ولبنان وشرقي الاردن ومصر والحجاز واليمن وفلسطين

ثالثا — تثبيت الحكم البلدي في جميع مدن الاقطار العربية وقراها واشتراك الشعب في الانتخابات الحرة وتدبير الحكم

رابعا — تأسيس احزاب سياسية تقوم على المبادىء لا على الشخصيات والعائلات والاقطاع وليس في البلدان العربية باجمعها حزب من هذا النوع الا حزب النداء القومي في لبنان وحزب البعث القومي في سوريا . اقول هذا مع علمي ان مصر لها عربي يسير في طليعة البلدان العربية غير ان الاحزاب السياسية في مصر تفتتت الى كتل تدور رحاها على شخصية او عدة

خامسا — العمل على وضع منهاج الزامي للتهذيب الوطني والعمل على تنفيذه اذ لا تقوم الديمقراطية الا على اكتاف الشعوب المثقفة . ومع علمي بان الامية ليست مرادفا للجهل حتما لان تراث الجنس كثيراً ما ينقل من جيل الى جيل بالتلقين لا بالتدوين ، اقول ان الامية اليوم هي اكبر اعداء القومية العربية . ولن تستقيم الحال للقومية العربية اذا تركنا تبعة محو الامية للمدارس والمعاهد الاجنبية لان التربية التاريخية كما شاهدنا ركن من ركني القومية

سادسا — العمل بعد محو الامية واستقرار التربية التاريخية على اطلاق الحرية التامه للصحافه لان الصحافة الحرة ركن من اركان الاستقلال وخير حام له مما يهدد كيانه من الخارج والداخل وليست الحكومات وحدها هي المستبدة في الصحافة بل الشعب الذي يسمح للافراد والجماعات ان يعتدوا على محرر الجريدة شريك الحكومة في العدوان والاستبداد . فعلى الصحافة ان تتحرر من ربقة الحكومات اولا ومن عبودية الشعب الجاهل ثانيا

...

ومن الناس من سيقول : رويدك يا صاح فقبل هذه جميعها يجب ان نبتغي الاستقلال السياسي . اما انا فاقول ان المشكلة السياسية تظهر كبيرة امامنا لقربها من اذهاننا مع ان مشاكلنا الاقتصادية والتهذيبية والروحية اعظم . فما لم تتحرر ارواحنا من ذل العبوديات النفسية كالاتكالية مثلا لا يتيسر لنا الاستقلال الروحي ولن تمهد امامنا الطريق الى الاستقلال الفكري . ومادام ادبنا الحديث منقولا وافكارنا افكار غيرنا بقيت اسس استقلالنا السياسي الفكرية متزعزعة . والوصول الى الاستقلال الفكري يجب ان نضمن استقلالنا التهذيبي وتربيتنا التاريخية ، وهذان لا يقومان الا على مدارس الزاميه وطنيه

هذه هي الاسس الفكرية للاستقلال السياسي . اما اساسه المادي فالاستقلال الاقتصادي ، وبدونه يبقى الاستقلال السياسي خيالا او حلما . وبما ان الايام قد انقشعت عن عصر جديد هو عصر القنبلة الذريه ، اصبح الاستقلال السياسي واسسه الماديه نسبية . اما اسسه الفكرية فزادت اهمية وعظمت . وعلى هذه الاسس يقوم الاستقلال وبدونها يبقى سرابا او برقا خلبا

وانا لا احسب الاستقلال غاية في نفسه بل وسيلة الى تحقيق غيره من الاهداف كالمساهمة في التاريخ مساهمة حرة وخلق جزء من حضارة العالم . فما هو اذا الهدف التي تسعى اليه العروبة او يجب ان تسعى اليه ؟

لقد كانت الخدمات التي ادتها العروبه للعالم والجزء الذي خلقته من حضارته ، في عالم الروح والفكر وعندي ان خدمات العروبه لعالم المستقبل يجب ان لا تخرج من عالم الروح والفكر . اذ فيهما تتجلى عبقرية العرب وفيهما تجسد العروبه وسيلتها المثلى . فمن العبث اذا ان نحاول ان نقلد الغرب في حضارته الماديه ونصيبنا الفشل ان حاولنا . اما في عالم الروح والفكر فلنا الان كما كان لنا في الماضي آفاق بعيدة نجومها وافلاك واسعه نحلق فيها كما حلق فيها اجدادنا من قبل واضاءوا بنورهم طرق الانسان وبددوا ظلمات الارض وكانوا هدى للعالمين

فلنقتد بهم ولننتهج نهجهم ولنفعل مثلما فعلوا لا بل خيرا مما فعلوا ، ابدا ذاكرين ان ليس الماضي للعبادة والتبجيل بل للعبرة والالهام وليس هو ليس التقليد والتقييد بل البعث والاستفزاز

والامه برجالها لا برفاتها وباحيائها لا باموتها

المرضعة البكر ...

استرعت انتباهي ودهشتي وانا اطوف بمتحف جبران بمنزله في (بشرى) لوحة زيتيه فنيه بريشة جبران الملهمه ظهرت فيها فتاة بكر عاريه ترضع شيخا هرما سجينا ، فتساءلت محتاراً :

ما الذي يرمز اليه هذا الرسم الغريب ولم خصها جبران بعنايته الفنيه حتى اظهرها في روعه تدعو الى الاستغراب والدهشه ؟

وقادني حب الاستطلاع الى تصفح مراجع اللوحات في معجم اعد لهذه الغايه فقرأت هذه القصه العجيبه والاسطورة الفذة التي رمزت اليها لوحة جبران :

ثار شيخ قبيلة على مليكه الاغريقي ولما ظفر الملك به حكم عليه بالموت في السجن جوعا وظمأ ، فاقتيد الى السجن ومنع الطعام والماء حتى كاد يشرف على الهلاك ، ورغبت ابنته الوحيدة البكر ان ترى اباها العزيز قبل ان يفارق الرمق الاخير ، فتوسلت الى الملك ضارعه باكيه ان يأذن لها بزيارة ابيها فسمح لها بدخول السجن عاريه لئلا تصحب معها اليه زاداً فرضيت ، وسيقت الى غرفة والدها عاريه ولما ابصرت ما حل به من الهزال والجوع والظمأ وهو يكاد يردد انفاسه الاخيرة ثار فيها الحنان البنوي وشعرت بقوة الهيه تثير اللبن في ثدييها فهرعت اليه حانيه عطوفه ترضع والدها الشيخ الجائع الصادي من درها لتطفيء ظمأه وتخمد ثورة سغبه ..! وكانت اسطورة عجيبه يتجلى فيها بر البنوة باروع معانيه اثارت في جبران الفنان الملهمة اسمى العواطف فخلد بريشته الملهمه اسطورة المرضعه البكر ..؟

الكيلاني

عم يتحدثون

اضراب الموظفين

اينما سرت واينما توجهت تسمع القوم يتحدثون عن اضراب الموظفين وعن فوائده ومضاره . وما من شك ان مصالح الجمهور قد تعطلت كثيرا من جراء امتناع الموظفين عن العمل كما انه ما من شك ان الحكومة خسرت الوف مؤلفة من الجنيهات ومما يروونه بهذا الشأن ان الحكومة حاولت تشغيل الجيش في بعض المصالح التي لا بد منها كالقطارات والبريد على ان الفشل حالفها اذ لم يتمكن الجيش من العمل لجهله الكثير من نواحي المصلحتين

وكان من نتيجة الاضراب ان اشاعات كثيرة حامت حول قلة البنزين وقرب انقطاع المواصلات . كما كان من نتيجته اقبال وازدحام على شركات الباصات والتاكسيات لانقطاع المكالمات التلفونية ولتوقف سير القطارات

اما الموظفين فحتى كتابة هذه السطور مصرين على مطالبهم وهم ما زالوا يجوبون الشوارع او يقفون امام دوائرهم منتظرين الفرج من طاقة الفرج وطاقة الفرج هنا الحكومة التي وقعت في بلبلة وحيرة

المقاطعة

حديث الناس الثاني المقاطعة وهل نجحت ؟ وجوابنا على ذلك انها في الاقطار الشقيقة لا شك سائرة سيرها الطبيعي الموفق . اما في فلسطين فاؤكد لكم نجاحها مع نصف وفشلها مع نصف آخر . وانا اعرف تجاراً لا ارغب في ذكر اسمائهم ما زالوا يتعاملون مع اليهود كالمعتاد كما اعرف شبابا بقي برتادا اماكن اللهو والحظ اليهودية دون رادع وكأن ذلك من الضروريات التي لا يستغنى عنها وهناك فرق عاهدوا الحد الزعماء الموقفين على تطبيق المقاطعة عمليا ولكنه اتصل بنا انهم طبقوها نظريا ولم يمارسوها عمليا مع الاسف الشديد . فلم عاهدتم واقسمتم اليمين اذن ؟!

نظام الانتخابات

كنا نتحدث مع بعض الزملاء فقادنا الحديث الى السياسة المحلية فتكلمنا عن الاحزاب وخلافات الاحزاب وحمدنا الله على ان الجيل الجديد الناشيء جيل لا حزبي ولا تهمه الشخصيات او الفرق . وانتقلنا الى مسألة الانتخابات لتكوين لجنة عربية عليا تمثل الشعب بحق وتحقيق الانتخابات التي حبذها الجميع دون استثناء فقال صديق : لقد قال الناس بالانتخابات وسمعنا عن تحبيذ الانتخابات لكننا لم نلحظ عملا سريعا بهذا الشأن . فحتى الان لم تتكون لجنة ما لبحث هذه المسألة وترتيبها مع ضرورة ذلك ولزومه لاننا بحاجة الى عمل سريع جداً لا لقيل وقال وسمعنا وفهمنا ويبدو لنا الخ ... ان قرار لجنة التحقيق غداً على الابواب . ومواجهة تحتاج الى اتحاد وتضامن فمتى يبدء العمل الفعلي السريع للانتخابات ؟ هذا ما يتحدث عنه الناس متساءلين

•••

الرسم صلة بين الانسان والطبيعة — فهو مهبط الجمال ووحي الفن ولحن من الحان الخلود، بل الجسر بين الحقيقة والخيال

والفنان يقوده الوحي ويسوقه الميل الطبيعي فيدرك جمال الطبيعة ولكنه لا يقنع بنقله بل يتجاوز الى تصوير كنهه ومعرفة مرماه

فهو يبني فنه على اساس من الواقع لكنه يتسامى به الى الخيال فاذا كان المعنى عميقا بلغ القلب. فالرسم في ادنى مراتبه محاكاة وفي اعلاها تفسير ورؤيا

قد نعجب كثيرا بلوحة رسمها فنان لحرش او انسان اكثر مما نعجب بالحرش ذاته او الانسان نفسه؟ ذلك اننا عند تأمل اللوحة نرى تفسيراً ناطقا يدعونا الى الاعتراف بحيويتها المستمدة من الروح الانسانية التي خلقتها: لان الفنان يسكب من خياله والهامه جمالا يزيد في جلال الطبيعة وروعتها فالفن للبصيرة والالهام

والرسم موهبة فطرية كامنة في افراد اذا لم يتعهدوها بالتوجيه والارشاد والتمرين جمحت بهم وجعلتهم يتخبطون في ظلام.

اما اذا تعهدت هذه الموهبة وصقلت رفعت اصحابها الى مصاف النابغين الذين خطوا بهذا الفن خطوات واسعة

وقد سجل التاريخ اسماء عدد من الرسامين النوابغ عاشوا زاهدين بين احضان الطبيعة فانتجوا وابدعوا وهذه آثارهم تدل عليهم

نخص بالذكر منهم الفراعنة القدماء فآثارهم خالدة على جدران معابدهم وهياكلهم وكان القدماء يكتبون بالرسم كما تدل نقوشهم التي خلفوها

الفنون الجميلة

الحان عذبة.. تصقل الروح.. وتسمو بالنفس وترهف الاحساس... وتنمي الذوق. وكم اود ان ارى اختي الفلسطينية تهفو الى الفنون الرفيعة فتدرسها وتقرأ عنها وتمارسها

نظرة القيها يا اختاه الى المرأة الغربية ترين ان اول وسيلة من وسائل ثقافتها تدريبها على ملكة من ملكات الفنون الجميلة التي تفرض فرضا على الشباب الغربي اجمع.

آمنة شمث

اسعد ساعة في حياتي..

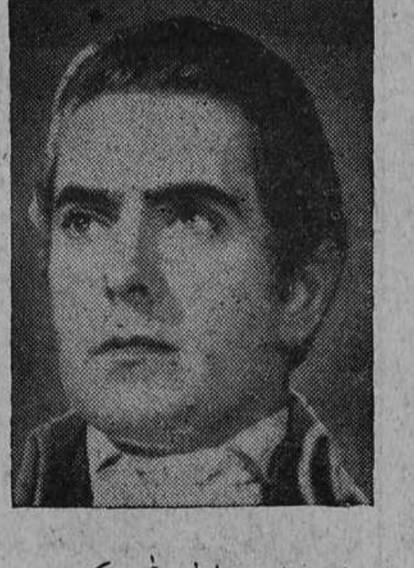
بقلم جين ترني



لن اقول انها ساعة ولادتي فما كنت اشعر اذ ذاك. ولن اقول انها ساعة زواجي اذ ان مفعولها ما لبث ان تلاشى ولكنها ساعة انتصار اميركا على (اليابان): ساعة ان استسلمت اليابان مدحورة منذلة مهانة، تلك هي اسعد ساعة في حياتي. اما اتعس ساعة فهي هذه التي اراك فيها!!

***

بقلم تيرون باور

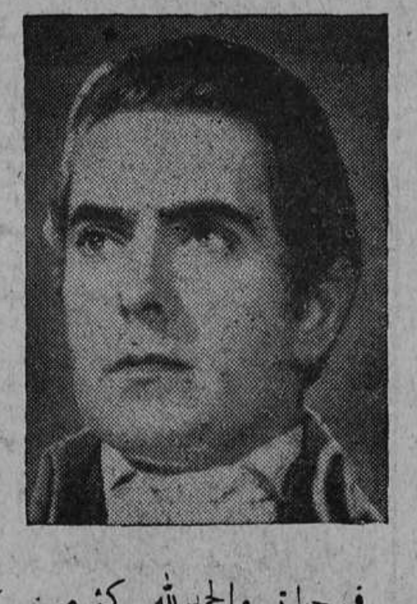


في حياتي والحمد لله كثير من الساعات السعيدة، وان قلت ان هذه الساعة مثلا اسعد ساعة اكون كاذبا عليك، لان هناك ساعات كثيرة سعيدة في حياتي.

ان الانسان ليشعر بالسعادة اذا ما تصور انها دائما معه

ومن ساعاتي السعيدة ساعة ان رأيت نفسي على الشاشة لاول مرة، وساعة ان علمت ان حبيبي يبادلني الحب وساعة ان خدمت بلادي وامتي وساعات كثيرة اخرى احتفظ بها لنفسي فلا تسألني زيادة!

بقلم لندا دارنل



كانت ساعة حلم، ساعة امضيتها وانا في غيبوبة ولكني اشعر بسعادتها لا تزال تجتاح كياني. اما ماذا كان الحلم فانتظر ان اشرحه في حديث آخر

هناك ساعة سعيدة اخرى تلك يوم انتصاري الذي تشهد له حضرتك على الشاشة البيضاء، فقد كدت اطير فرحا لولا ان ستر الله فلم اطر! وكفايه ما قلت!

***

دش بارد ودش حار

سينما: فلم الاسبوع هو (الحب الاول) من انتاج شركة افلام عبد الوهاب وتمثيل رجاء عبده وطلعت حرب واخراج جمال مدكور

موضوع الفلم اجتماعي ولكن لا نتيجة له اذ لا يبين لنا المؤلف في الختام هل تصلح فتاة الصالة اذا ما تابت للزواج ام لا. كما لاحظنا بعض التناقضات في القصة اما التصوير فكان حسنا بالاجمال وكذلك الصوت الا في بعض الاحيان

كان الحوار موفقا وامتاز بخفته وحفوله بالنكات ولكنه مع ذلك لم يخل من ضعف. وكانت الاغاني عذبة والالحان رائعة

واما التمثيل فقد وفقت رجاء عبده وكان جلال حرب جامداً نوعا ولكن كونه يظهر لاول مرة على الشاشة يخلق له عذراً ومما لوحظ بشأنه ان منظر وجهه جانبيا غير جميل فكان على المصور ان يتحاشى تصوير وجهه بالوضع الجانبي. وقد ابدع بشارة واكيم في هذا الفلم وكان بخفة دمه روح الفلم. وشاهدنا «سامية جمال» فظهر انها راقصة وممثلة لها مستقبل ناجح

ووفق جمال مدكور في الاخراج عموما ولكن هناك بعض الحوادث التي نحب ان نشير اليها. فان رجاء عبده وجلال حرب كان تعارفهما وتصارحهما بشكل سريع لم يكن طبيعيا. وسمعنا عن اوبريت نبيل (جلال حرب) ولكننا لم نشاهدها وشاهدنا فقط «البحر زاد» فهل هذه هي الاوبريت؟ عودة رجاء عبده الى الصالة وغناءها وسكرها لم يكن معقولا ابداً ثم كيف تسمح لها صديقتها بذلك وكيف تركتها مع عثمان بك دون ان توصلها. وغير ذلك

مسرح — حفلة موسيقية

كانت الحفلة التي اقامتها على مسرح جمعية الشبان المسيحية يوم الاحد الاسبق فرقة المعهد الموسيقي للترتيل التابع للاكاديمية اللبنانية للفنون الجميلة في بيروت حفلة ناجحة تماما. وكان يقود الكورس الذي ينوف عدد افراده عن الستين «الكسس بطرس» فسجل بتقديمه قطعة هاندل «المسيا» نجاحا جديداً له وقد رافق الفرقة بالعزف على الارغن السيد سلفادور عرنيطه

ووصلت الحفلة الاوج عند تقديم مقطوعة «هليلوجا» التي استعيدت بعد تصفيق حاد. كانت الفرقة منظمة تنظيما حسنا وكان تصوير الموسيقى المقدسة حافلا بالتأثيرات

ملاحظتنا الوحيدة نقص في الاصوات خصوصا في السبرانو والباس. اما بشأن المغنين فقد ابدع دكتور ايلماجيان الذي قام بدور التانور و (الباس) وبرهن على سيطرته من الجهة التكنيكية والصوتية. ويمكنني بدون تردد ان اصرح انه لا يوجد في فلسطين من يساوي صوته حتى بين اليهود. كلا (المرددين) (مس سابا) وايرانوسيان كانا ضعيفين بينا وفقت مسز افديان

كان المشرف على الحفلة جمعية العرب البروتستانت الذين يحق لنا ان نشكرهم لاقامتهم هذه الحفلة الموسيقية وتكبدهم المجهودات خاصة اذا علمنا ان الفرقة الموسيقية اتت من بعيد وان المصروفات كانت كبيرة

للنساء فقط!

مطالب الطفل

قلت لمحدثتي (وقد ارتني طفلها الرضيع) ما هذه اللفائف المضغوطة على جسمه؟

قالت: هذه هي (الكوفليه) التي تحفظ جسمه وتقويه

قلت: حسنا.. اما ان تكون الكوفلية مشدودة هذا الشد الكثير فلا اقرك عليه.. اندري ما يقوله لك طفلك الصغير هذا لو استطاع كلاما بخصوص حفظ جسمه سليما معافى واخلاقه طيبة حسنة ايضا؟

قالت: لا... ما الذي سيقوله لو استطاع كلاما؟

قلت: انه سيقول لك ان اتبعي يا اماه الارشادات التالية:

١ — حافظي على نظافة جسمي واغسليه بالماء الساخن

٢ — لا تشدي الكوفليه على جسمي الغض كثيراً

٣ — لا تجزعي ان بكيت ولا تناوليني ثديك دائما بل اتبعي نظاما في ارضاعي

٤ — انني احب الحركة فلا تمنعيني منها فان (الشيطنة) المعقولة تفيدني

٥ — ان الهواء الطلق ضروري كثيراً الي فلا تحرميني من النزهة في عربتي

٦ — لا تقصي امامي قصص (الغولة والبعبع) لان امثال هذه الخرافات تورثني الجبن والخوف المبكرين بل قصي امامي قصصا في البطولة والوطنية

٧ — ان الشقاق والخلاف بينك وبين ابي يؤثر تأثيراً سيئا في سلوكي فاظهري دائما على وفاق تام مع ابي

٨ — قالوا ان الام هي المدرسة الاولى للطفل فكوني نعم المدرسة لي

قالت محدثتي: اجل انها مطالب حقة ويجدر بالامهات اتباعها وتطبيقها على اطفالهن.. اطفال اليوم ورجال المستقبل

السينما هنا وهناك

— يعود الى الظهور معا المغني بنج كروسبي والكوميدي بوب هوب في فلم «الطريق الى اوتوبايا» من انتاج شركة بارامونت. وتشترك معهما الكوكب الحسناء دوروثي لامور

— بدأ نجوم الشركات السينمائية يأخذون اجازاتهم السنوية لقضاء فترة من فصل الصيف على شواطىء كاليفورنيا وفلوريدا وقد اخذت هذه الشواطىء تعمر بالزبائن من الجنس اللطيف والجنس الخشن. وعادت معارض الاجسام العارية تنشط من جديد!

— كونت الممثلة المصرية المعروفه (اميره امير) مع المطرب الفلسطيني غرام شيبه شركة سينمائية لانتاج الافلام ويظهر لنا من هذا الخبر ان المياه قد عادت الى مجاريها بين النجمين بعد ان كانت متوترة

— ما زالت ريتا هايوارت تحتفظ بلقب ملكة الحيوية والرشاقة في هوليوود لهذا العام ايضا (١٩٤٦) وتعني ملكة الحيوية والرشاقة: سيقان طويله. وجه فاتن وقد مياس

— يعتبر فان جونسون الان الفتى الاميركي الاول. ويقال ان عدد الرسائل التي تصله يوميا من الفتيات في جميع انحاء العالم تتوف على الخمسة آلاف رسالة لو اراد ان يقرأها هو بنفسه لاستغرقت شهر كامل بايامه ولياليه فكيف ويوميا تصله هذه الكمية؟!

— اصبح كلارك جيبل يشاهد في هوليوود بصحبة فرجينا جري بعد ما كان يشاهد اماما مع دولي اوبرن او انيتا كولي. وهكذا لذة الحب في التنقل!

— تعد بتي جريبل اكثر ممثله في شركة فوكس تصلها تحارير الاعجاب من مختلف المعجبين ويتبعها في ذلك الممثل دان اندروز

— انتشرت حوادث الحب بكثرة في هوليوود فقد اشيع ان جاكي كوجان هذا الشاب الذي عاد الى السينما مرة اخرى؟ قد وقع في شباك الحسناء ميرا دل كما قيل ان النجم الفتي الجديد ايدي ريان يصرف كل نقوده الان على شراء ازهار لآن بليث. ويبدو ان لانا ترنر اخذت تميل الى بوب هاتون. وهذا ليس غريب عنها لان التنوع في الرجال اصبح دأبها

— مرت بالقدس المطربة المصرية المعروفة شهر زاد قادمة من بغداد حيث كانت تعمل في ملاهيها

١٠ اسئلة

١ — من هي ابرع راقصة عربية اعجبت بفنها؟

٢ — من هو المغني صاحب الصوت الذي يسيطر على اعصابك؟

٣ — من هي صاحبة العينين اللتين تنفذ نظراتهما الى قلبك كالسهم. ما لونهما؟

٤ — ما هو الاسم النسائي المحبب اليك والذي تشعر بخفقان عند سماعه يتردد على الافواه؟

٥ — من هو الممثل الذي يعجبك ولا تفوتك رواياته ابداً؟ ولماذا يعجبك

٦ — هل تشعر بميل خاص لممثلة معينة؟ من هي الممثلة واي الادوار الروائية تمثل عادة؟

٧ — هل قابلت ممثلا او ممثلة. ماذا كان شعورك؟ وماذا كان حديثك؟

٨ — الى اي نوع من الافلام تميل افلام كوميدية ام درامية ام ميلودرامية الخ ...؟

٩ — ما هو المخرج الذي تفضل افلامه — وهل تتبع اخباره؟

١٠ — اي سؤال من الاسئلة السابقة اعجبك واهتممت به اكثر من غيره

الفنانون العرب

الموسيقار العربي الفلسطيني (عرنيطة)

منذ احدى عشرة سنة خلت وبينما كنت اتسامر في جمعية الشبان المسيحية طرقت مسامعي انغام عزف رائع على البيانو. تحريت آنذاك عن هوية العازف فشاب ذو الشعر اللوستوكي (الطويل) فقيل لي انه عربي وقد اخذتني الدهشة ساعتئذ لغرابة هذا الحدث كان عزف الموسيقى الكلاسيك ثم تطرق لشيء من مؤلفاته. سألت عن اسمه فاجابوني سلفادور عرنيطه مما جعلني اعتقد لاول وهلة ان العازف ايطالي الجنسية والواقع لم يكن الفنان الا عربي مولود في القدس. فتعرفت عليه وواصلت التحريات عن اعماله ومبتكراته وها أنذا اعرض على القراء نبذة عن حياته

لهذا الشاب شغف مفرط للموسيقى فقد اصبح يجيد العزف على الارغون ويقود جوقة الموسيقى في دير الفرنسيسكان في الشام وهو في الثالثة عشرة من عمره بينما كان في نفس الوقت يتلقى علومه في كلية الرهبان العازريون

اقتبس هذا الفنان اول دروسه الموسيقية في مدرسة الاباء الفرنسيسيون في القدس واخذت اعماله في التنوع سنة ١٩٣٠ عندما عين عازف للارغون ومعلم لجوقة كاتدرائية القديسة كاترين الموسيقيه في الاسكندرية حيث اكتسب القسم الاكبر من هذا الفن وهو ايضا خريج جامعة القديسة سيسيل في روما منذ سنة ١٩٣٤ وقد قدم عدة حفلات في ايطاليا في ختام اعوام دراسته منها انه عزف في جوقة موسيقية تحت قيادة المرشد العظيم برناردينو موليناري الذي كان قد ترأس الاوركسترا الفلسطينية في هذا البلد منذ مدة ليست ببعيدة

من الصعب ذكر هذه الحوادث لاثبت ما لهذا الموسيقار الفلسطيني الشاب من ماض متين راسخ. اما من حيث اتصاله الوثيق بوطنه فلم يكن ليذكر قبل الاونة التي تعرفت بها عليه يوم قابلته في جمعية الشبان المسيحية وقد تطوع لخدمة موسيقى بلاده عندما عينته الجمعية استاذاً للموسيقى حيث سطع نجمه في هذا الفن خصوصا في فلسطين واصبح العلم الاوحد بين اليهود العديدين في هذا البلد، ان اعماله الشاقة التي قام بتأديتها على اكمل وجه وهذا الارغون الموجود في الجمعية والمحتوي على اكبر مجموعة فنية من الاصوات في الشرق الادنى عامة جعلته مع ما يقدمه من معزوفات صباحية كل يوم سبت ان يتبوأ مركزه العالي في الموسيقى. وبعد ان حصل على مركزه في جمعية الشبان المسيحية نظم اعمالا باهرة محلية في هذا الحقل ثم زار انكلترا حيث حصل على دبلوم الموسيقى من جامعة جلدهول وكان لهذا الفنان الحظ في اذاعة بعض القطع الموسيقية من محطة الاذاعة البريطانية واقامة الحفلات في اشهر المسارح الملكية

ومنها حفلة اقيمت في مسرح البرت الملكي مع اوركسترا السنفونية للاذاعة البريطانية تحت قيادة المرشد القدير السر هنري وود

ومن البلدان التي زارها باريس حيث لعب مع اوركسترا السنفونيه الباريسيه وقيادة هنري توماري ثم رحل الى البلجيك ولعب في صالة قصر الفنون الجميلة واذاعيات اخرى خارجية ثم انتقل الى سويسرا واما ظهوره المرة الاولى فقد كان في صالة فرانس لستز في بودابست وللسيد عرنيطه الفضل في تبيان مسألة معقدة للشعوب الغربية وهي ان العربي الفلسطيني يمكنه التطرق الى باب الموسيقى الكلاسيكيه وان يجاري لا بل ويتفوق على منافسه اليهودي في هذا البلد ولا يعزب عن بال القراء ان الدراسات المتبعة التي يقوم بها عرنيطه للموسيقى العربية تشهد له بانه المؤلف الوحيد في هذا القطر وهو منعش الموسيقى الشعبية مع الحرص التام للابقاء على القواعد والتفهمات الموسيقية الصحيحة وختاما أتوجه بالسؤال التالي الى القراء فيما لو قام مواطنونا العرب بتجربة ما في سبيل الاستفادة من ذكاء هذا الموسيقار ام انهم جعلوا نصب اعينهم المثل العالمي القائل بان لا مجد واكرام لنبي في بلده

لفون كشيشيان

☆☆☆

انصفوا الموظفين والاهلين

لقد قبلت حكومة جلالة الانتداب على فلسطين كي تأخذ بأيدي اهليها وترفع مستواهم العلمي والثقافي والاجتماعي والسياسي . وتدربهم شيئاً فشيئاً الى الحكم الذاتي كي يستطيعوا ان يقفوا على ارجلهم ويحكموا انفسهم بانفسهم ، ولكنهم في ظل نعمة الانتداب الذي انقضى عليه ثمانية وعشرون عاما طوالا او يزيدون قد حرموا التعليم الذي هو حق طبيعي لاي شخص ، ذلك ان قوة البوليس والسجون ، ومعظم رجالها من البريطانيين الانجلو سكسونيين تلتهم رقم ميزانية هذا البلد المسكين الذي مني بنعمة الانتداب كما حرموا من ان يكون لهم صوت في الادارة الحكومية ، صوت واحد على الاقل ، كما حرموا من ان يديروا هم انفسهم شؤونهم الخاصة ، كما اصبح المستشار في الشؤون العربية والاسلامية ايضا شخص انكليزي الجنسية بعد ان كان فلسطينيا عربيا ، واصبحت ادارة الاوقاف الاسلامية العليا بايد انكليزية ولجنة لمدينة القدس اصبحت بنعمة الانتداب مؤلفة من بريطانيين بعد ان كان يديرها مدة طويلة من الزمن في العهد العثماني الغابر ايام عبد الحميد (ذلك السلطان المستبد كما يقولون) لوطنيون واصبحت الوظائف تخلق خلقا حتى يشغلها البريطانيون لانهم هم وحدهم ذوو المؤهلات والكفاءات والقدرة الفائقة ، وغيرهم خلو من هذه الصفات ، وبذلك اصبح في فلسطين جيش لجب من الموظفين البريطانيين يشغلون جميع المناصب العليا ، اللهم الا ما ندر منها ، والشاذ لا حكم له ، كما صبحوا يملأون الوظائف في الدرجة الثانية واصبح الموظفون من الاهلين اندر من الكبريت الاحمر ، فانك لتبحث عنهم في المراكب فلا تجدهم الا سعاة او مباشرين او موظفين ارقى من هؤلاء او اولئك بقليل ان صح انهم أرقى، منهم مسؤولية ، واصبحت ميزانية فلسطين التي تضخمت تضخما فاق ميزانية جميع البلدان المجاورة ، وهي بلد لا جيش لها ولا اسطول ولا قوة طيران، ولا موظفين في السلك السياسي ، ينفق عليهم من تلك الميزانية ، تتسرب الى جيوب الموظفين البريطانيين الذين جاءوا ليرقوا اهل البلاد ويعلموهم الحكم الذاتي واصبح دافع الضرائب مثقلا بما يدفعه من الضرائب التي ما سمعنا بها في الحكم التركي الغابر ، واصبح الفلاح المسكين يئن ، ولكن انينه ذو وقع موسيقي على آذان الحكام البريطانيين فليزدد انينه ، وليصبح انات متتابعات ما دامت الجيوب تمتلئ ، والبطون متخمة ، والسيارات الفخمة ميسورة ، على حسابه ومن عرق جبينه ، وليبق هؤلاء الموظفون الوطنيون يرزحون تحت أثقال من الديون، لتبق لهم الوظائف لدنيا

ان رفع مستوى معيشة الموظفين الوطنيين لن تكون بزيادة الضرائب ، وزيادة المصائب التي تقع على رؤوس الاهلين بل تكون بتسريح هذا الجيش اللجب من الموظفين البريطانيين الذين جاءوا ضغثا على ابالة وبالاسراع في العمل على انزال أسعار الحاجيات والسماح للمستوردين بالاستيراد ومتى انخفضت أسعار الضروريات وتيسر الغذاء والكساء للاهلين بأسعار رخيصة .استطاع الموظف ان يعيش دون الكفاف . وقلت شكواه أما ما دام الموظف البريطاني يبتلع الميزانية فستظل أسباب شكوى الموظف الوطني موجودة وحالته المالية كما قال فيه الشاعر:

كريشة في مهب الريح طائرة
لا تستقر على حال من القلق

هؤلاء الموظفون !
الشيلة بعشرة يعوض الله !!

سألت الجرسون وقد غص المقهى الذي يعمل فيه بالموظفين المضربين حتى كنت لا تجد كرسيا خاليا طيلة النهار ، ان الحال كما ترى حسنة معكم ، فنظر الى نظرة ملؤها العطف على هؤلاء الموظفين! وقال اما الشغل فكثير جداً ، فمنذ ان اجمع الموظفون على الاضراب والجرسونات في هذا المقهى في شغل شاغل ، ولكن كثرة الشغل لا تدل على زيادة الدخل ، فان احداً منهم لا يستطيع ان يدفع « البخشيش » كما ان احدا منهم لا يطلب اكثر من فنجان قهوة ، او كاس عصير ومن اين لهم ان ينفقوا وقد قتر عليهم رزقهم فلا يعطى لهم الا بمقدار فحالتهم المالية لا يحسدون عليها . اما الجرسون الثاني وقد قلت له لو ان الكراسي كانت مريحة اكثر مما هي عليه لاستراح العملاء فضحك بملء شدقيه ، وقال لو ان الكراسي كانت مريحة اكثر ، لجاء الموظفون بفرشهم كي يناموا عليها اما تراهم يقضون طيلة النهار لا يبرحون مقاعدهم ولا يتحركون من اماكنهم وقد يطلبون طلبا او لا يطلبون

ونحن نغض الطرف عنهم ولا نسألهم هل شربتم ام لم تشربوا لاننا نعرف ان قسما كبيراً منهم ليس في جيبه شيء من النقود . او كما قال الحريري . خاوي الوفاض . بادي الانفاض . هذه حال الموظف وهذه هي حياته وليس اصدق من الجرسون اذا احدثك عن اخلاق شخص من الاشخاص ولا عن عاداته وطباعه فمثلا لو قال لك ان فلانا بخيل شحيح مقتر على نفسه لا يدخل المقهى الا اذا رأى صيداً يستطيع ان يقتنصه فصدقه . واذا قال لك ان فلانا جواد كريم متلاف مضياف فلا تقل له انك مخطئ في زعمك بل وافقه على قوله . واذا قال ان فلانا سمح الاخلاق هادئ الطبع لا يرهق الجرسون ولا يثقل عليه . وان فلانا فظ في معاملته شرس في طباعه ومحادثاته فاعلم انه لم يتعد الواقع في وصف هذا الشخص او ذاك

وهكذا أصبحت حالة الموظفين يرثى لها حتى اشفق عليهم الجرسون !

ولا يقيم على خسف يراد به
الا الاذلان عير الحي والوتد

من لا ارض له
لا وطن له

قصة الاضراب ...

دائرة البريد والبرق

في الساعة السابعة من صباح يوم الاربعاء في ١١ نيسان الجاري ، ابتدأ اضراب موظفي دوائر البريد في جميع انحاء فلسطين ، فتعطلت بتأثير ذلك اعمال تلك الدوائر في جميع اقسامها المختلفة احتجاجا على عدم تلبية الحكومة لمطالبهم المتعلقة بزيادة رواتبهم ، وتعويضهم بمنحة عن سنوات الحرب الاخيرة وغيرهما من الطلبات التي تتعلق بتحسين احوالهم

وبدأت جموعهم تزدحم على الارصفة المحاطة بالاسلاك الشائكة أمام دائرة البريد معلنين سخطهم امام الجمهور ، الذي اظهر عطفه عليهم ، بعد ان فهم وضعيتهم الشاذة وكان البعض متحمسا يتقدم من المارين عارضا قضيتهم ، كما كان بعض المارين يوجه لهم الاسئلة حول مبلغ رواتبهم ، ومطالبهم التي تقدموا بها الى الحكومة ، مظهراً كلمات لطيفة تأييدهم في تظلمهم ومن خلال هذه الاحاديث تمكنت من جمع بعض ما قالوه ، قالوا .

انا نشعر بتأييد الجمهور لنا ، ونحن نشكره على هذا التأييد . ان معاشاتنا ، لاسوأ المعاشات التي تدفع من الدوائر المختلفة الى موظفيها . ان معدل المعاشات الاساسية للوظائف الدائمية تتراوح بين (٦—١٢) جنيها و (٩—١٦) جنيها في الشهر الامر الذي اضطر كثير منا الحصول على وظائف اضافية سراً ليتمكنوا من تأمين معيشتهم ومعيشة عائلاتهم لقد صبرنا طيلة مدة الحرب . حتى لا يقال عنا اننا نحاول التأثير على المجهود الحربي والآن نفد صبرنا ويجب ان نعيش...!!

حاولت الحكومة محاولة قوية لاقناع الموظفين بالاقلاع عن اضرابهم وكانت المحادثات مستمرة خلال مدة الاضراب ولكن المحادثات الاولية فشلت فشلا تاما

كان من تأثير الاضراب انقطاع الرسائل التلفونية بين المدن الفلسطينية وانقطاع الخدمة البريدية في جميع انحاء البلاد ، بينما استمرت الخدمة التلفونية الاتوماتيكية في المدن ، وتحت تأثير الاضراب اضطرت الحكومة الى دعوة عدد من المتطوعين للقيام في الخدمة في تلك الدوائر (بقدر الامكان) وشوهد بعض كبار موظفي دائرة البريد وبرفقتهم نفر من البوليس والجيش وهم يجمعون الرسائل من صناديق البريد الموزعة في أنحاء المدينة (القدس) والتي امتلأت بها تلك الصناديق ، كما وصلت فرقة صغيرة من رجال الجيش الى دائرة البريد وحلت فيها لتسيير توزيع البريد المتراكم الى المشتركين في الصناديق يعاونهم في ذلك عدد من السيدات الانكليزيات من عقيلات كبار الموظفين . وقد حاولن القيام على تيسير قبول الرسائل الهامة ، وبيع الطوابع ، ولكن تأثير موظفي البريد المضربين والمجتمعين حول مكاتب البريد دفع اصحاب الاعمال الى عدم التعاون مع تلك الدوائر تضامنا مع المضربين

انضمام موظفي الدرجة الثانية

وفي يوم الثلاثاء ١٦ نيسان انضم جميع موظفي الدرجة الثانية في مختلف الدوائر الى اخوانهم موظفي دوائر البريد وبدأت جموعهم معا تسير في مظاهرات تتقدمها السيدات منهم نحو السكرتارية العامة ، هاتفين لاظهار سخطهم على تعنت الحكومة ، بعدم اجابة طلباتهم وبتأثير هذا الاضراب الذي شمل عمال السكك الحديدية ايضا ، شلت ادارة الحكومة تماما عن العمل ، ولم يبق في الدوائر سوى نفر قليل هم موظفو الدرجة الاولى

وكانت الاجتماعات لا تنقطع يوميا بين المجلس الاعلى للموظفين وبين المجلس وممثلي الحكومة ، ولكن الاجتماعات ، لم تغير من موقف الموظفين تجاه الحكومة حتى انضم لهم موظفو دوائر الحرب فبلغ بذلك عدد الموظفين المضربين خمسين الفا كما بلغت خسارة الحكومة من جراء الاضراب خلال الاسبوعين الاولين نصف مليون جنيه .

في اثناء الاضراب

من جراء الاضراب تأزمت مصالح الجمهور ، ولكن عطف الجمهور على الموظفين دفعه لاظهار أسفه لتعنت الحكومة في عدم تلبية طلباتهم . وكان من تأثير انقطاع السكك الحديدية عن السير تعذر عودة ٥ آلاف حاج قبطي الى مصر الامر الذي دفعهم لتقديم احتجاج للحكومة كي تسعى الى ايجاد وسيلة تمكنهم من العودة الى بلادهم . خصوصا وهم لا يملكون الدراهم الكافية للانفاق على انفسهم بعد المدة التي حددوها لاقامتهم فاعدت لهم باصات لتقلهم الى مصر كما ان عدداً كبيراً من الجنود المقيمين في مصر والذين حضروا الى فلسطين لقضاء اجازاتهم لم يتمكنوا من العودة ايضا بعد انتهاء مدة الاجازة وقد حاولت الحكومة ان تسير عدداً من القطارات مستعينة برجال الجيش فلم تستطع الا تسيير عدد قليل منها ولانقطاع السفر الى مصر في السكك الحديدية قامت شركات الطيران بتسفير طائرتين بدلا من طائرة واحدة . كما ان عدداً من شركات السيارات سيرت سياراتها الى مصر . وفقدت طوابع الايرادات والخ ثمن طابع العشرة ملات خمسين ملا وكان الاتصال بالمؤسسات المالية الكبرى وفروعها في المدن المختلفة واسطة السيارات كذلك الحال في رسائل مراسلي الصحف اليومية . ولكن البرقيات الخارجية كانت تصل رأسا الى وكالات الانباء وتوزع بواسطة الالة الخاصة بذلك الى الصحف

استغلال شنيع

استغلت الهيئات اليهودية اضراب موظفي الحكومة استغلالا سياسيا لمصلحتها بابرازها الى الخارج متحدثة عن التضامن بين العرب واليهود ضد الحكومة المنتدبة لكي توهم الرأي العام الخارجي بان الاتفاق ممكن بين العرب واليهود . انه لاستغلال شنيع لحركة بعيدة كل البعد عن اي صبغة سياسية ولا تهدف سوى الحياة والخبز لافراد ضاقت بهم الحياة اصحاب معدفارغة . مما دعى لجنة الموظفين الى اصدار بيان تستنكر فيه هذا الاستغلال ومعلنة بان اضراب الموظفين لا يمت لاي حركة سياسية بصلة وانما يهدف الى تحسين احوالهم وتأمين معيشتهم

انتهاء الاضراب

انتهى اضراب الموظفين في منتصف ليلة الثلاثاء ٢٣ نيسان بعد صدور بيان المجلس الاعلى معلنا انتهاء الاضراب . وعادت الخدمات التلفونية بين المدن المختلفة الى العمل ، بعد منتصف الليل بقليل وتمكن الصحفيون من ارسال رسائلهم الى صحفهم بالتلفون

وقد صدر بيان المجلس الاعلى بعد جلسات انعقدت يوم الاثنين ثم استؤنفت يوم الثلاثاء صباحا واستمرت حتى المساء واتخذ القرار بعد تعهد الحكومة بقبول مطالب المجلس التي تتعلق : ١— بعدم اتخاذ اية اجراءات ضد احد من الموظفين ٢ — اعادة المفاوضات مع موظفي السكة الحديدية . ٣ — اعطاء الحكومة مهلة حتى اول يونيو — حزيران لاخذ الرد من وزارة المستعمرات على التوصيات والمقترحات

الالعاب الرياضيه
بقلم ليفون كشيشيان

القدس — كانت مباراة الاسبوع الماضي الوحيدة في القدس مباراة حبية جرت بين القروي والمونتمن على ملعب تراسنتا . تغلب فيها المونتمن على القروي بست اصابات مقابل اصابتين . بعدما كان القروي قبل الاستراحة متغلبا على المونتمن باصابة واحدة ضد لا شيء

وقد حضر هذه المباراة جمهور غفير من المشاهدين ومع ان النتيجة كانت بتفوق المونتمن لكن القروي قام بواجبه في اللعب وسجل هجمات رائعة . وكان حكم المباراة السيد رجي يونس الحسيني

حيفا — ترك فريق الدجاني الملعب قبل انتهاء المباراة التنسيقيه التي جرت بينه وبين اسلامي حيفا وحتى الاستراحة كان الاسلامي متغلب باصابة واحدة حيث في هذه الفترة قام باشد هجماته

وبعد ذلك أظهر الدجاني مهارة في اللعب الى أن سجل الاسلامي اصابة كانت السبب في نزاع قام بين لاعبي الدجاني والحكم نتج عنها انسحابهم من الملعب . وكان حكم المباراة السيد ابراهيم نسيبه

مصر — تغلب في مصر النادي الاهلي على السكك الحديدية بثلاث اصابات للاشيء في مباراة جد شائقة . سجل اللاعب الاسود محمد الجندي من الاهلي اصابتين من الثلاثة . وسيغادر الجندي مصر الى بريطانيا للانضمام الى فريق بلدة هورفيلد . وسيسافر أيضا اللاعب المصري محمد صخر اثر دعوة من نفس الفريق واني متأكد من أن هذين اللاعبين سيحوزان على الاعجاب والتقدير وقد لعب هذين اللاعبين اربع سنوات مع الاهلي حتى انضم صخر مؤخراً الى نادي فاروق

تنبؤات خطيرة...
الوحدة تسأل منجم معروف عن المستقبل

قال مندوبنا : مع انني لا اعتقد بضرب الرمل وفتح البخت وكلام المنجمين والفلكيين ومع انني من الذين يرددون دائما « كذب المنجمون ولو صدقوا » الا انني سأنقل الى القراء تنبؤات المنجم احمد القادر الذي دلت نبوءاته السابقة انه كثيراً ما يصيب في تنجيمه ولعلها معلومات صادقة

سألته السؤال الذي يتردد كثيراً على الشفاه : هل ستنشب حرب جديدة؛

قال : استطيع ان اؤكد ان السنتين القادمتين تخلوان من حرب حقيقية واعني بحقيقية حرب كبرى يشتعل اوارها بين الدول الكبيرة ، انما هناك ما يشير الى ان ثورات ستظهر بين الفينة والاخرى في بعض دول اوربا الصغيرة وفي الشرق . ولا تندهش عند ما اقول لك بان ازمة خطيرة ستقع بين انكلترا واميركا . لعلها تحدث بعد ٦ اشهر او اقل ولكنها ستحل اخيرا بشكل يرضي الجهتين

ويتنظر ان تقوم في اسبانيا حركة قوية لمناوئة الجنرال فرانكو وقلب نظام الحكم على انها ستبوء بالفشل

سألت المنجم : وماذا لديك بشأن فلسطين ؟

اجاب : هذه المشكلة لن تحل بالسرعة المنتظرة ، وستسود طريقة التسويف والتأجيل الى الظهور مما يؤدي حتما الى وقوع ما لا تحمد عقباه وستلعب الدول العربية دوراً حاسما في القضية وسيكون لتأثيرها نتيجة بعيدة

والقيت على المنجم القادر السؤال الثالث : هل تنجح المفاوضات المصرية الانجليزية ؟

قال : أؤكد نجاحها ، وستستطيع مصر اقناع انجلترا ان لا فائدة من وجود القوات البريطانية فيها . وسيتم الجلاء بعد اشهر قليلة من المفاوضات . ويبقى الحكم ثنائيا في السودان مؤقتا ويمنح السودانيين سلطة في الحكم اكثر من قبل

وسألت السؤال الاخير : هل سيقوم مجلس الامن بواجباته بنجاح ؟

أجاب : ان الصعوبات تكتنف المجلس والمشاكل تتعدد بيد ان الظفر النهائي سيحالفه فيغدو اقوى من عصبة الامم البائدة ولن يكون ذلك بفضل تعاون الدول الكبرى بل بفضل تنافسها وتضارب مصالحها !! والله اعلم

الرؤيا

تابع المنشور على الصفحة الثانية

الجسر كان في الاصل مكونا من الف قوس ولكن فيضانا عظيما كان قد اكتسح البقية تاركا الجسر في الحالة الخربة التي يرى فيها الان . ثم اردف قائلا : زدني ايضاحا ، ماذا تلمح على الجسر ؟

قلت — ألمح جماهير محتشدة من الناس تمر فوقه وغيوما سوداء تجلل كلا من جانبيه . .

وعند ما حدجت النظر رأيت عديدين من المارة يهوون من على الجسر في السيل العظيم الذي يجري تحته ..

وعند الاستفحاص لمحت ابوابا ارضية لا عداد لها تكمن خفية في ارض الجسر ما ان يطأها المار حتى يسقط في السيل ويختفي .. لوقته ... هذه الشراك مبثثة بكثرة عند مدخل الجسر وهكذا ما ان تدخل جماهير الناس في الغيوم حتى تتساقط فيها .. انها تشتد قليلة عند الوسط . . ولكنها كثيرة ومتراصة عند طرف الاقواس السليمة ..

كان هذا لك بالطبع بعض الاشخاص — ولكن عددهم كان قليلا — استأنفوا سيرهم (حنجلة) على الاقواس المتكسرة ولكنهم سقطوا من خلالها الواحد بعد الاخر من جراء الاعياء والهزال الذين اصابهم في سفرة هكذا طويلة .

قضيت ردحا من الوقت أتأمل في هذا البناء العجيب وفي تنوع الاهداف التي يرمز اليها ... قد أفعم قلبي بالحزن العميق من جراء مشهدة الكثيرين يسقطون على غير انتظار وهم في إبان فرحهم وطربهم . متشبثين بكل ما ينتصب حولهم كي يخلصوا أنفسهم .. وكان البعض ينظر متضرعا نحو السماوات في وضع تأملي . وفي أثناء تأملاتهم يتعثرون فيختفون عن الانظار ... وكان الكثيرون منشغلين في ملاحقة « الالاعيب » التي كانت تتلألأ امام اعينهم وترقص قدامهم وغالبا حينما كانوا يظنون انهم توصلوا اليها تخونهم أقدامهم فيسقطون !... ويغرقون !...

تعريب : انطون جاسر

كلمة شكر

أبل الشاب الاديب السيد يحيى برزق نجل الاستاذ محمد برزق وغادر المستشفى الفرنساوي على أثر عملية جراحيه اجريت له هناك فنهنيء والده بسلامته

وبهذه المناسبة يشكر الاستاذ محمد برزق جميع الاخوان الذين تفضلوا بزيارته واظهار شعورهم نحوه .

رد دعوى

رد رئيس المحكمة المركزية في يافا دعوى السادة محمد ابو رمضان ورفقائه على الاعضاء الفائزين في انتخاب بلدية غزة للطعن في الانتخاب . وكان يمثل المدعين المحامي السيد عيسى نخله ودافع عن أعضاء البلدية المحامون الاساتذة : جورج ايليا وعزيز شحاده ويحيى حموده وعوني الداودي وبذلك اصبح انتخاب المجلس البلدي الجديد ثابتا ولا يجوز استئناف الحكم

طبعت بمطبعة اللواء بالقدس

جلسات ... وهمسات ...

مع الوفود العربيـــة في القاهرة

جاءتنا من مراسلنا في القاهرة الرسالة التالية، وقد تأخرت في البريد. وننشرها لاهميتها :

لعل اهم ما يشغل الدوائر العربية في القاهرة اليوم قضيتان : اولاهما كانت — منذ ان وجدت الجامعة العربية — وما زالت اهم ما تبحثه الجامعـة وهي قضية فلسطين والجديد عنها في هذه الدورة مشكلة الخلاف الحزبي وانشاء مشروع التسايف لانقاذ لاراضي . وثانية القضيتين حديث طويل متشعب يتصل بمعاهـدة شرق الاردن الجديدة .

هذان هما شاغلا الدوائر العربية هنا وهما ما سأتناوله في رسالتي هذه بعد ان قابلت ذوي الرأي والاختصاص فيهما وتحدثت معهم احاديث مسهبة طويلة في جلسات كثيرة في فندق شبرد والكونتننتال وسمعت في هذه الجلسات كلاما طويلا يصح ان اكتبه بوضوح وصراحة وسمعت كذلك همسات رقيقة لا يجوز ان اتناولها الا بشيء من الهمس والرقة..

كنت اتصفح العدد الماضي من الوحدة في فندق شبرد، واذ بالاستاذ احمد الشقيري يجلس قبالتي — ولم اكن اعرفه من قبل — ولكن جريدة الوحدة استرعت انتباهه فاقبل حيث كنت جالسا وطلب ان يطلع على الوحدة. فتعارفنا وجلسنا نخوض في حديث فلسطين والجامعة . ولم تمض خمس دقائق حتى اقبل الاستاذ جمال الحسيني وشاركنا المجلس والحديث

فهمت منهما — وكنت من قبل قد فهمت من كبار اعضاء الوفود العربية — ان ما نشرته الصحف عن مساعي التوفيق بين الفريقين غير صحيح . فالجامعة — كما ذكرت في رسالتي السابقة للوحـدة — لا يصح رسميا ان تخوض في مثـل هذا الامر . فالشخصيات العربية لم تحاول التدخل والتوفيق بعد ان اقامت المفوضية العراقية في القاهرة حفلة للشخصيات العربية الوافدة من فلسطين حضرهـا عزام باشا وفخامة توفيق السويدي . وفيها فهم المجتمعون من الاستاذ جمـال ان الدكتاتورية التي اشاعها البعض عن موقف الحزب العربي والاستاذ جمـال خاصة لا اساس لها من الصحة وانه ان كانت هنالك دكتاتورية فهي من الاشخاص الذين رفضوا مثنى وثلاث ورباع حضور جلسات اللجنة العربيـة والعمل السريع لانقاذ البلاد .. قلت للاستاذ جمال :

— اذن ستعتمدون على مساعيكم الشخصية في فلسطين للتوفيق بين وجهات النظر ؟

قال : المشكلة في التوفيق ان اخواننا المختلفين معنا يكتفون باعلان الاختلاف ولكن لا يتقدمون باقتراحات معينة حتى نبحثها — ولذلك فان اول ما سأعمله بعد رجوعي ان أدعو اللجنة العربية للاجتماع فاعرض عليها ما وصلنا اليه في القاهرة ثم ننظر في الاقتراحات الـتي يمكن ان يعرضها اخواننا المختلفون معنـا — ان كان لهم اي اقتراح — فان لم يكن فلا بد لنا من السير كما نحن حتى تنتهي اللجنـة الحاضرة — وهي بمثابة لجنة تحضيرية — من وضع قوانينها وترتيب عملها لاجراء انتخاب يمثل فيه فلسطين تمثيلا صحيحا في لجنة عربية عليا جديدة» ثم أضاف حضرته « لقد بقي اخواننا يعملون اكثر من ثلاث سنوات وكنت احب لو تركوا لنا فرصة أشهر قلائل فقط حتى نعمل نحن ثم فليحكموا على عملنا .. ولكنهم واجهونا بحكمهم في بداية العمل »

وقد استطعت ان اعلم ان المشروع الجديد الذي تبحثه الجامعة لانقاذ اراضي فلسطين يقوم على اساس تشكيل بنك تسايف تساهم فيه البنوك العربية وبعض الشخصيات المالية الكبيرة، وفهمت ان ثمن السهم الواحد في هـذا المشروع سيكون جنيهين

وآخر ما دار بيننا من حديث — يصح ان ينشر قولي للاستاذ : لقد قرأت اليوم ان بعض الشخصيات الحزبيـة في فلسطين قد انسحبت من احزابها وصارت تدعو الى مبدأ اللاحزبية فقال : كم اتمنى لو تسود هذه النغمة

ثم علمت ان الوفد الفلسطيني قد انهى عمله في الجامعة — او هو على وشك الانهاء — وانه قد يكون في فلسطين في اواخر الاسبوع الحالي

***

والحديث الاخر — حديث المعاهدة الاردنية — يستحسن ان ابدأفيه بوجهة النظر الرسمية . وسأتخطى في هذه الرسالة التعليق على ما شنته الصحف المصرية جميعها من غير استثناء من حملات قاسية على هذه المعاهدة — وكان آخر هـذه الحملات كلمة عنيفة للاستاذ المازني في جريدة البلاغ المسائية . وسأتخطى كذلك ما سمعت من بعض الشخصيات غير الرسمية عن وقع المعاهدة في الشعب الاردني ولعلنا نعود الى هذا الحديث قريبا

قابلت معالي محمد الشريقي باشـا رئيس الدورة الحالية للجامعـة ووزير الخارجية الاردنية وسعادة صالح بك بسيسو عضو الوفد الاردني في الجامعة — وفهمت من خلال احاديثهما ان حكومة شرق الاردن راضية مطمئنة بل هي فخورة بهذه المعاهدة، وانها لن تهتم بهذه الحملات الصحفية المغرضة وحسب شرق الاردن ورجالها ان يشتغلوا لتحقيق اهدافهم و مثلهم م غير ان يلتفتوا الى ما يقال

قلت لمعالي الشريقي باشا : ان الاشاعة قوية حول تقسيم فلسطين وضم الجزء العربي منها الى شرق الاردن . فهل جرت مباحثات رسمية مع حـكومة شرق الاردن في هذا الشأن ؟

فثار معاليه ثورة عنيفة وقال — ان في توجيه هذا السؤال اهانة لحكومة شرق الاردن . ان هذا غير معقول . والحكومة الانكليزية نفسها لا تملك ان تعمل مثل هذا العمل فهو من اختصاص مجلس الامن وهيأة الامم المتحدة . ثم املى معاليه علي ما يأتي بالحرف الواحد :

« ان المذكرة التي قدمتها الحكومة الاردنية الى لجنة التحقيق قد تضمنت آراء سمو الامير المعظم في المسألة الفلسطينية كما انها تعبر اصدق تعبير عن سياسة شرق الاردن في القضية الفلسطينية وهي تتضمن المطاليب الواضحة الصريحة التي اجمع عليها الشعب العـربي » .. قلت : وبموجب المعاهدة الاردنية الجديدة ما موقف الحكومة الاردنية اذا نشبت حرب بين احدى البلاد العربية وانكلترا، وأي جانب تناصر ؟

قال معاليه : ان علينا مساعـدة بريطانيا في حالة الاعتداء عليها فقط واما البلاد العربية فلا يمكن ان تعتدي عـلى انكلترا لان البلاد العربية تطلب حقهـا وطلب الحق ليس فيه اعتداء على احد

قلت : وما سبب هذا الهجوم الشديد على المعاهدة الجديدة ؟

قال : ثلاثة اسباب : اولها — دعاية وهجوم صهيونيان وثانيها — التنافس الدولي في اوربا على الشرق وثالثها — خصوم شرق الاردن السياسيون واضاف معاليه « وهـذا كله لا يحجب الشمس فالحلال بين والحرام بين ورسالة الثورة العربية التحريرية ما زالت هي رسالتنـا المقدسة »

***

وبعد فارجو الا اكون قد ذكرت اكثر مما يسمح به اصحاب الحـديث انفسهم ولكن عذري ان مثل هذه الامور لا يصح ان تبقى مخفية عن الرأي العام — حتى اذا تناولتها الصحف شوهت حقيقتها وضللت الجمهور

« ناشد »

***



انتهى الاسبوع الماضي والعالم ينعم في عطلة عيد الفصح المجيد، فقد انقطع مجلس الامن الدولي عن عقد جلساته . وتوقف البرلمان البريطاني عن اجتماعاته وسافر الساسة والوزراء لقضاء عطلة العيد بين اهلهم، وفي رفقة عائلاتهم ولم تكد تنقضي عطلة العيد، حتى عاد النشاط السياسي العالمي الى ما كان عليه من قبل، فمجلس الامن الدولي يعقـد جلسة طويلة يدرس فيها القضية الايرانية وما اذا كان من الواجب اسقاطها من جدول ابحاث المجلس كما طلب الاتحاد السوفياتي . ويبحث في طلب بولنـدا تؤيدها روسيا في القيام بعمل اجماعي ضد اسبانيا التي يسيطر عليها فرانكو . ومثل هاتين المشكلتين الشائكتين، خليقتان بان تحدثا انشقاقا واسع النطاق في مجلس الامن الدولي لا سيما وان المجلس في حاجة الى ما يثبت دعوى الجيش الاحمر باتمام الجلاء عن ايران كما ان كبار العسكريين من البريطان يؤيدون فكرة التدخل في الشؤون الايرانية . لان هذه هي الطريقة الوحيدة التي يمكن فيها لايران ان تحافظ على استقلالها باحتمال ضغط متساو من الاتحاد السوفياتي وبريطانيا معا

اسبانيا

اما مشكلة اسبانية فرانكو فلم يتخذ فيها قرار حازم بعد، بالرغم من ان لدلائل تشير الى وجود تعيين لجنة من الخبراء تدرس الوثائق الرسمية التي تثبت اشتراك فرانكو في القضية النازية اشتراكا فعليا .

في باريس

ويتجه اهتمام العالم لان الى باريس حيث يجتمع وزراء الخارجية للدول الكبيرة الخمس لتقرير مصير السلام في العالم ولعل اكثر ما يدعو الى الاهتمام هو ان هذا المؤتمر السياسي الدولي الخطير سيرسم بوضوح الخطة التي ستتبعها روسيا في المستقبل لتقرير علاقاتها مع حلفائها الغربيين والمفهوم ان بريطانيا والولايات المتحدة ستتخذان موقفا مشتركا في جميع القضايا الدولية التي سيبحثها مؤتمر الصلح في تقرير مصير كل من المانيا وايطاليا

وهناك من يعتقد ان فرنسا ستصر على وجوب تحويل منطقة الراين الى منطقة دولية . بينما تطالب هي كما تطالب كل من بلجيكا وهولنده بمقاطعات المانية تضم الى اراضيها

حشد القوات الروسية

وبينما يتجه الاهتمام الكلي الى هذه المؤتمرات الخطيرة : والى ما سيدور فيها من مباحثات تقرر مصير العالم، سيتحدث المعلقون السياسيون عن هذه القوات الهائلة من الجيش الاحمر التي ما زالت ترابط في جميع اقطار اوربا الوسطى والشرقية والتي يتركز معظمها كما يقدر الخبراء في المجر ورومانيا وبلغاريا والنمسا وبولنده

ولعل ثقل هذا الحشد السوفياتي الهائل متمركز الان على حدود تراقيا في كل من تركيا واليونان حيث يتساءل المعلقون عن اسبابه ودواعيه، وعما اذا كان يستهدف الضغط على تركيا لحل مشكلة المضائق، وعلى اليونان بعد ان يتم جلاء القوات البريطانية عنها

اما بريطانيا فهي تأخذ لهذه التطورات الخطيرة عدتها، وقد افتتح هذا الاسبوع في لندن مؤتمر رؤساء وزراء الدومنيونات الذي سيبحث في المشاكل التي تتعلق بالدفاع عن الامبراطورية البريطانيـة كضرورة لاستقرار السلام في العالم . وتطالب الصحف البريطانية بوجوب الاحتفاظ بقوات كبيرة يمكن لاصدقاء بريطانيا الاعتماد عليها في جميع المشاكل وتكون انذاراً لكل من يقوم بالعدوان في المستقبل . ويقول الخبراء العسكريون من الانكليز ان الحرب الميكانيكية الحديثة تتطلب وضع برنامج مشترك للدفاع عن الامبراطورية

وهكذا فان العالم الذي رفرف عليه السلام ما زال يتأهب ويستعد للتطورات المقبلة

عباد المال

تعمير أوربا

يقوم ملايين العمال الان في اصلاح ما هدمته الحرب من الابنية والكنائس في اوروبا . وفي هذه الصورة عامل يقوم باصلاح لوحة اثرية ثمينة في متحف من متاحف باريس